



جامعة قاصدي مرياح ورقلة
كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير
قسم علوم المالية و المحاسبة



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
الميدان: علوم اقتصادية، علوم التسيير و علوم تجارية
الشعبة: علوم مالية و المحاسبة
التخصص: محاسبة و جباية معمقة

بعنوان:

تقييم الممارسات الجبائية في ظل التحول الرقمي في المؤسسات الاقتصادية

الجزائرية فترة (2014-2023)

دراسة حالة (الشركة سونا طراك نقل بلالأنابيب بحاسي مسعود حوض

الحمراء)

من إعداد الطالبة: عائشة البنه

نوقشت و أجزيت علنا بتاريخ:

2025/05/27

أمام اللجنة المتكونة من السادة:

الأستاذ: عزاوي أعمر (جامعة قاصدي مرياح) رئيسا

الأستاذ: نور دين بعليش (جامعة قاصدي مرياح) مشرفا و مقررا

الأستاذة: وقيس خوله (جامعة قاصدي مرياح) مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024



جامعة قاصدي مرياح ورقلة
كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير
قسم علوم المالية و المحاسبة



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
الميدان: علوم اقتصادية، علوم التسيير و علوم تجارية
الشعبة: علوم مالية و المحاسبة
التخصص: محاسبة و جباية معمقة

بعنوان:

تقييم الممارسات الجبائية في ظل التحول الرقمي في المؤسسات الاقتصادية

الجزائرية فترة (2014-2023)

دراسة حالة (الشركة سونا طراك نقل بلالأنابيب بحاسي مسعود حوض

الحمراء)

من إعداد الطالبة: عائشة البنه

نوقشت و أجزيت علنا بتاريخ:

2025/05/27

أمام اللجنة المتكونة من السادة:

الأستاذ: عزاوي أعمر (جامعة قاصدي مرياح) رئيسا

الأستاذ: نور دين بعليش (جامعة قاصدي مرياح) مشرفا و مقررا

الأستاذة: وقيس خوله (جامعة قاصدي مرياح) مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024

إهداء

إلى من كانوا النور في طريقي والدعامة
في خطواتي، أهدي ثمرة جهدي هذه
لوالديّ العزيزين، لنبض قلبي أخواتي
الغاليات، و إخواني العُلميين لمن
منحوني الثقة والدعم في كل لحظة.
كما أخص بالشكر أساتذتي الأفاضل
في الشركة البترولية، و أستاذ المشرف و
كذا جارتي الحبيبة التي كانت دومًا إلى
جانبي، و سوميه و ابن عمي عبد
مالك الدين كانوا معي في الدراسة
ورفقات دراستي اللواتي تقاسمنا الحلم

عائشة



شكر و عرفان

بداية، أحمده الله وأشكره على نعمه التي لا تُعد، وعلى فضله العظيم فيما أنعم به عليّ من علمٍ ومعرفة، وما وفقني إليه في مسيرتي الدراسية.

كما أتوجه بخالص الامتنان والتقدير لعائلي الكريمة، التي كانت دومًا سندي وداعمي الأول، ولأساتذتي الكرام في الشركة البترولية سونا طراك، على ما قدّموه لي من علم وخبرة. سوميه و ابن عمي عبد مالك الدين كانوا معي في الدراسة ولا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذي المشرف، لما بذله من جهد في توجيهي طيلة فترة مذكرة

عائشة

2025

ملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم مدى تأثير التحول الرقمي على الممارسات الجبائية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية خلال الفترة 2014-2023. وقد تم التركيز على الإجراءات التي اعتمدها الإدارة الجبائية في إطار الرقمنة، ومدى تجاوب المؤسسات مع هذه التغييرات. و تم اعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في الجانب التطبيقي في الشركة سونا طراك (البترولية) نقل بالأنابيب حوض الحمراء بحاسي مسعود و تم اعتمادنا على المقابلة الشفوية وملاحظة في تحليل و معالجة الدراسة و توصلت الدراسة أن التحول الرقمي ساهم في تحسين بعض الجوانب، كالتصريح الإلكتروني وتسهيل المعاملات، لكنه لا يزال يواجه تحديات متعلقة بالجاهزية الرقمية للمؤسسات، ونقص البنية التحتية في للنظام الرقمي. وأكدت الدراسة على ضرورة تعزيز المرافقة التقنية للمؤسسات، وتحديث المنصات الرقمية الجبائية سبل تحسين الأداء الجبائي الرقمي في الجزائر.

كلمات المفتاحية :

تحول الرقمي ، تسيير جبائي ، تصريجات الجبائية ، ممارسات جبائية ، التزام الجبائي ، امتثال الضريبي ، أنظمة الجبائية الرقمية .

Résumé

Cette étude vise à évaluer l'impact de la transformation numérique sur les pratiques fiscales dans les entreprises économiques algériennes durant la période 2014-2023. L'accent a été mis sur les mesures adoptées par l'administration fiscale dans le cadre de la numérisation, ainsi que sur le degré de réactivité des entreprises face à ces changements. La méthode descriptive et analytique a été adoptée à travers une étude de cas de la société pétrolière Sonatrach – Transport par canalisations, bassin de Hassi R'mel à Hassi Messaoud. Nous avons eu recours à l'entretien oral pour l'analyse et le traitement de l'étude. Les résultats ont montré que la transformation numérique a contribué à l'amélioration de certains aspects, tels que la déclaration électronique et la facilitation des transactions. Cependant, elle continue à faire face à des défis liés à la préparation numérique des entreprises et au manque d'infrastructures du système numérique. L'étude a souligné la nécessité de renforcer l'accompagnement technique des entreprises et de moderniser les plateformes fiscales numériques afin d'améliorer la performance fiscale numérique en Algérie.

Mote clés :

Transformation numérique, Gestion fiscale ,Déclarations fiscales, Pratiques fiscales ,Obligation fiscale.Conformité fiscale ,Systèmes fiscaux numériques.

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
.I	إهداء
.II	شكر و عرفان
.III	ملخص
.IV	قائمة محتويات
.V	قائمة جداول
.VI	قائمة الأشكال
.VII	قائمة الرموز و الاختصارات
أ - د	مقدمة
	الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية (للتحول الرقمي و الممارسات الجبائية)
2	تمهيد
3	المبحث الأول: الأدبيات النظرية للممارسات الجبائية و التحول الرقمي
17	المبحث الثاني: تأثير التحول الرقمي على النظام الجبائي و الممارسات الجبائية
20	المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية
31	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني: الدراسة الميدانية (تقييم الممارسات الجبائية في ظل التحول الرقمي في الشركة سوناطراك نقل بالأنابيب TRC حوض الحمراء بحاسي مسعود)
33	تمهيد الفصل
34	المبحث الأول: طريقة و الأدوات المستخدمة في الدراسة
37	المبحث الثاني: تقييم جانب التسيير الجبائي و الأنظمة الجبائية الرقمية في الشركة سونا طراك (البترولية) نقل بالأنابيب

44	المبحث الثالث: تحليل و تقييم أثر التحول الرقمي على الممارسات الجبائية في الشركة سوناطراك (البتروولية) نقل بالأنابيب (حوض الحمراء) الرقمي فترة 2014-2023
49	خلاصة الفصل
51	خاتمة
54	المراجع
61	الفهرس

قائمة جداول

الصفحة	العنوان	الرقم
05	رزمة التصريحات الجبائية	01
11	الجدول التصاعدي للضريبة على الدخل الإجمالي	02
31	يبين مقارنة الدراسة الحالية و الدراسات السابقة	03
38	تقييم جانب التسيير الجبائي لشركة سونا طراك (البتروولية) نقل بالأنابيب حوض الحمراء	01
40	تقييم مدى كفاءة الأنظمة الجبائية الرقمية (بوابة جبايتك)	02
45	أثر التحول الرقمي على الممارسات الجبائية لشركة سونا طراك (البتروولية) نقل بالأنابيب (حوض الحمراء)	03
46	يوضح الفروقات في الممارسات الجبائية قبل و بعد التحول الرقمي	04

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
16	واجهة بوابة " جبايتك " قبل إدخال رمز المستخدم و الرقم السري	01
17	واجهة بوابة " مساهمتك "	02
18	المدة الزمنية لتسديد الضرائب بالساعات في الجزائر خلال الفترة 2019- 2006	03
36	الهيكل التنظيمي لمصلحة المحاسبة و المالية (محل الدراسة) في الشركة سونا طراك TRC	01

قائمة الاختصارات

الدلالة باللغة العربية	الدلالة باللغة الأجنبية	الاختصار / الرمز
نقل المحروقات عبر الأنابيب	Transport par Canalizations	TRC
الرسم على القيمة المضافة	Taxe sur la valeur ajoutée	TVA
الرسم على النشاط المهني	Taxe sur l'activité professionnelle	TAP
الضريبة على الأرباح الشركات	Impôt sur les bénéfices des sociétés	IBS
الضريبة على الدخل الإجمالي	Impôt sur les revenu globale	IRG
التصريح بالممتلكات	Institution de la déclaration de patrimoine et d'intérêts	IPS
تصريح الإجمالي المداخيل	Relevé Général des Revenus	RG
الرسم على التكوين مهني	Taxe de formation professionnelle	TFPP
الرسم على التمهين	Taxe d'apprentissage	TFP

مقدمة

توطئة:

شهد العالم خلال السنوات الأخيرة تطورات متسارعة في مجالات الرقمنة، والذكاء الاصطناعي، والتكنولوجيات الحديثة، ما ساهم في إعادة تشكيل مختلف أنماط التسيير والإدارة العمومية والخاصة. وفي ظل هذه التحولات، تسعى العديد من الدول إلى تبني آليات التحول الرقمي، ومن بينها الجزائر، التي انخرطت في مسار رقمنة القطاعات الحيوية، لاسيما قطاع الجبائية، بهدف تحسين أداء الإدارة الضريبية وتعزيز فعالية الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة. وتعد الممارسات الجبائية هي جميع السياسات و الأساليب القرارات التي تعتمد عليها في تسيير قراراتها و هذا ما يعرف بالتسيير الجبائي داخل المؤسسات إذ يتسم النظام الجبائي للمؤسسات الاقتصادية في الجزائر نوعا ما من التعقيد والغموض في نصوصه القانونية والتنظيمية.

تواجه المؤسسات الاقتصادية الجزائرية تحديات متزايد في تكييف ممارستها الجبائية مع المتطلبات العصر الرقمي، حيث فرض التحول الرقمي تغييرات جوهرية على طرق الامتثال الضريبي، والإدارة الجبائية. ومن هذا المنطلق سنبرز أهمية تقييم مدى قدرة المؤسسات على تبني الأدوات رقمية فعالة لتحسين أدائها الجبائي و ضمان شفافية أكبر في التعاملات، في ظل البيئ ة التشريعية و تقنية متطور.

أولا: إشكالية الدراسة

من خلال ماسبق نتطرق إلى إشكالية الرئيسية لهذه الدراسة كالتالي:

ما مدى أثر تطبيق التحول الرقمي على الممارسات الجبائية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية؟
من خلال الإشكالية الرئيسية نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

🔲 فيما تتمثل الممارسات الجبائية في الشركة سونا طراك (البترولية) نقل بالأنابيب؟

🔲 ماهي أهم الإسهامات التي تمنح في تطبيق التحول الرقمي في الشركة سونا طراك (البترولية) نقل بالأنابيب؟

🔲 ما تأثير التحول الرقمي على الممارسات الجبائية في الشركة سونا طراك (البترولية) نقل بالأنابيب؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

و للإجابة على التساؤلات السابقة نقتراح فرضيات التالية :

- تعتبر الممارسات الجبائية بمثابة تلك الأساليب و التقنيات تستخدم في التسيير الجبائي في الشركة سونا طراك TRC ؛
- يوفر تطبيق التحول الرقمي مزايا إيجابية لشركة سونا طراك (البترولية) نقل بالأنابيب ؛

- يؤثر تطبيق التحول الرقمي على الممارسات الجبائية بشكل إيجابي و فعال في الشركة سونا طراك (البترولية) نقل بالأنايب و يزيد من فعاليتها على التزام الجبائي .

ثالثا: أهداف الدراسة :

الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو تحليل و تقييم الممارسات الجبائية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية في ظل هذا التحول الرقمي فترة 2014-2024 على وجه التحديد و نحن نهدف إلى :

1. قياس مستوى كفاءة التسيير الجبائي في الشركة سونا طراك (البترولية) نقل بالأنايب بحاسي مسعود حوض الحمراء؛
2. تحليل أثر التحول الرقمي على الممارسات الجبائية في الشركة سونا طراك (البترولية) نقل بالأنايب بحاسي مسعود حوض الحمراء وإلى جانب تقييم كفاءة و فعالية الأنظمة الجبائية الرقمية الجبائية داخل الشركة ؛
3. إبراز و تحديد التحديات التي تواجه الشركة سونا طراك (البترولية) نقل بالأنايب بحاسي مسعود حوض الحمراء في ظل التحول الرقمي .

رابعا: أهمية الدراسة

تتجلى الأهمية الدراسة في الجانب النظري و الذي ستركز فيه على الإسهام الباحث في تنمية القدرات البحثية للباحث و تمكينه من مواصلة تطوير بنائه الأكاديمي و المعرفي ، بما يعزز من مهاراته في تحليل و الكتابة و الاتصال العلمي .و في الجانب التطبيقي تمثل الدراسة مرجعا مهماً ضمن المكتبات الأكاديمية يمكن أن يستفيد منه الباحثون على الإطلاع على النتائج و التوصيات التي توصلت إليها ، كم تتيح إمكانية استنساخ دراسات مشابهة على مؤسسات اقتصادية أخرى أو في مجالات ذات صلة .

خامسا: مبررات اختيار الموضوع

تكمن مبررات اختيار الموضوع إلى مبررات موضوعية و أخرى شخصية .

المبررات الموضوعية : تتمثل المبررات الموضوعية فيما يلي :

1. تعتبر الشركات البترولية من أبرز المؤسسات الرائدة في الجزائر و المصدر الرئيسي و الأول للخزينة الدولة ؛
2. التعرف على العلاقة بين الشركات البترولية في الجزائر و الإدارة الجبائية في ظل الرقمنة ؛
3. معرفت مدى امتثال المؤسسات البترولية للنصوص التشريعية الجبائية في ظل التحول الرقمي .

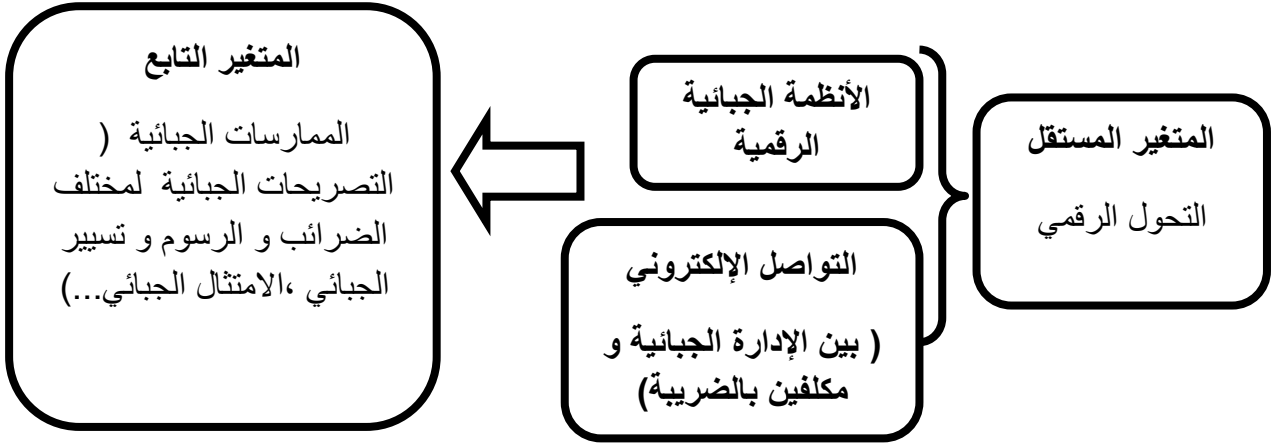
المبررات الشخصية : تتمثل المبررات الذاتية فيما يلي :

1. مرتبط بمجال التخصص الدراسة؛
2. التعرف و دراسة واقع و طبيعة الممارسات الجبائية في المؤسسات؛
3. استكشاف أهمية و واقع التحول الرقمي في ظل العصرنة الإدارة الجبائية.

سادسا: المنهج المستخدم في الدراسة :

من أجل الإحاطة الشاملة بمختلف جوانب الموضوع و الإجابة عن التساؤلات المطروحة إضافة إلى اختبار الفرضيات اعتمدنا في الجانب النظري على المنهج الوصفي في الجوانب النظرية المتعلقة بالممارسات الجبائية والتحول الرقمي، إضافة إلى تقديم دراسات سابقة ، بينما تم توظيف المنهج التحليلي و التي تم استخدام الأداة المقابلة في الجانب التطبيقي و ذلك بهدف الواقع العملي للممارسات الجبائية في ظل الرقمنة و تجسيد المفاهيم الجبائية على الأرض الواقع .

سابعا : نموذج الدراسة



ثامنا: حدود الدراسة

يكون نطاق الدراسة على النحو التالي :

✚ الحدود المكانية : الشركة سونا طراك (البترولية) نقل بالأنابيب بحاسي مسعود حوض الحمراء.

✚ الحدود الزمنية : كانت فترة التريص ممتد من (2025/04/08 إلى 2025/04/17) .

تاسعا: مرجعية الدراسة

تم الاعتماد على مجموعة مراجع العربية و الأجنبية و بعض النصوص و المواد القانونية.

عاشرا: هيكل الدراسة

سنتطرق في الفصل الأول لعرض ثلاثة مباحث الأساسيين و هم:

✚ المبحث الأول : الأدبيات النظرية للممارسات الجبائية و التحول الرقمي؛

✚ المبحث الثاني: تأثير التحول الرقمي على النظام الجبائي و الممارسات الجبائية ؛

✚ المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية (دراسات سابقة).

سنتطرق في الفصل الثاني لعرض ثلاثة مباحث الأساسيين و هم:

✚ المبحث الأول: طريقة و الأدوات المستخدمة في الدراسة؛

✚ المبحث الثاني: تقييم جانب التسيير الجبائي و الأنظمة الجبائية الرقمية في الشركة سونا طراك (البترولية) نقل بالأنابيب ؛

✚ المبحث الثالث: تحليل و تقييم أثر التحول الرقمي على الممارسات الجبائية في الشركة سونا طراك (البترولية) نقل

بالأنابيب (حوض الحمراء) الرقمي فترة 2014-2023

حادي عشر : صعوبات الدراسة

✚ الوقت غير كافي لشاسعة الموضوع و تفرع ميادينه؛

✚ صعوبة حصول على مراجع لها صلة بالموضوع لدراسة.

الفصل الأول

الأدبيات النظرية و التطبيقية للتحول
الرقمي و الممارسات الجبائية

تمهيد الفصل

يعد التحويل الرقمي الركيزة الأساسية في تطوير وتحسين الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة، حيث يهدف إلى تلبية الاحتياجات مختلف الأطراف المعنية وهذا من خلال تبني تكنولوجيا حديثة تسهم في تبسيط العمليات الجبائية. فمن جهة، يتيح للمكلفين بالضريبة الوفاء بالتزاماتهم بأقل جهد ووقت وتكلفة، مما يعزز رضاهم ويحقق الحد الأدنى من متطلباتهم. وكذلك، يسهم في تحسين كفاءة وأداء المكلفين بالضريبة من خلال أدوات وتقنيات متطورة توفر حلولاً أكثر فاعلية في التسيير الجبائي مقارنة بالإجراءات التقليدية. كما أن الهدف الأساسي لهذا التحويل يتمثل في تعزيز الممارسات الجبائية لدعم مؤسسات الإقتصادية جزائري .

و في خلال هذا الفصل سوف نتطرق إلى جانب النظري للممارسات الجبائية في المؤسسات الإقتصادية الجزائرية و تحول الرقمي .

- المبحث الأول: الأدبيات النظرية للممارسات الجبائية و التحويل الرقمي؛
- المبحث الثاني: تأثير التحويل الرقمي على النظام الجبائي و الممارسات الجبائية؛
- المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية. (دراسات سابقة)

المبحث الأول : الأدبيات النظرية للممارسات الجبائية و التحوّل الرقمي

تهدف هذه الدراسة على معرفة الجانب الإطار المفاهيمي بالنسبة للممارسات الجبائية في مؤسسات الإقتصادية بشكل عام في المؤسسات الاقتصادية و كذا التحوّل الرقمي.

المطلب الأول: الممارسات الجبائية في المؤسسات الاقتصادية

ستتطرق في هذا المطلب إلى استعراض المفاهيم النظرية المتعلقة بالممارسات الجبائية في المؤسسات .

الفرع الأول : مفهوم التسيير الجبائي و أهدافه

1-1 مفهوم التسيير الجبائي :

أولاً: آلية لتقليل التكاليف الجبائية في إطار الهامش الذي يسمح به القانون الجبائي وفي حدود مبدئي عدم التعسف في استعمال الحق والتصرف غير العادي في التسيير.¹

ثانياً : كما عرفه christine collette على أنه: " التزام قانوني للمؤسسة، يمكن أن يستخدم لصالح المؤسسة، وأن يصبح ضمن استراتيجياتها ."²

ومنه نستنتج من خلا تعريفين السابقين أن التسيير الجبائي : هو مجموعة القرارات الجبائية التي تتلائم مع أهداف المؤسسة في ظل الإلتزام بقواعد التشريعية الجبائي وإلى جانب إستغلال الثغرات في نصوص التشريعية.

1-2 أهداف التسيير الجبائي :

تحقيق الأمن الجبائي

وهذا من خلال تجنب الخطر الجبائي عبر متوقع المؤسسة في وضعية قانونية اتجاه الضريبة، لتجنب الخطر الناجم عن عدم إيداع التصريحات الجبائية في وقتها الغش في التصريحات، ومن بين الإجراءات التي يجب أن تتخذها المؤسسة من أجل ضمان أمنها الجبائي تطوير مهمة ودور التدقيق الداخلي التي تمكن من:

- تشخيص الالتزامات الجبائية للمؤسسة؛
- تحديد الإستراتيجية الجبائية للمؤسسة وتقييمها؛
- تخفيض العبء الضريبي من خلال تحسين أداء وفعالية التسيير الجبائي.

ضمان الفعالية الجبائية

وهذا من خلال الاستفادة من الحوافز والخيارات الجبائية إلى أقصى حد ممكن، حيث أن القانون الجبائي يعطي للمؤسسة بعض الحرية أو هامش حركة يسمح لها بالحصول على الامتيازات الجبائية من أجل تعظيم الخيار.³

التحكم في العبء الضريبي

¹ دريد موسى، بن براح سمير، أثر تطبيق التدقيق الجبائي على فعالية التسيير الجبائي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الاقتصادية بولاية باتنة، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد (07)، العدد(01)، السنة 2024، ص 333.

² سهام كردودي، حكيمة بوسلمة، مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية (دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات في ولاية بسكرة)، مجلة الاقتصاد الصناعي، المجلد (08)، العدد(04)، ديسمبر 2018، ص 128.

³ دريد موسى، بن براح سمير، مرجع سبق ذكره، ص 334.

يتجلى هذا التحكم في ثلاثة أشكال:

- العمل على تخفيض الضريبة؛
- تأجيل دفع الضريبة من أجل الاستفادة وفورات مالية تعزز وضعية الخزينة؛
- الرفع من العبء الضريبي من أجل الامتناع عن الاستفادة من امتياز حياتي وذلك من أجل تحقيق أهداف تسييرية معنية، مثل ذلك عدم حساب الاهتلاكات في مستواها الأقصى المسموح به قانونا وذلك بهدف توزيع الأرباح.¹

خدمة إستراتيجية المؤسسة:

من أجل الحصول على أحسن وضعية جبائية ملائمة يجب النظر إلى الأهداف الإستراتيجية للمؤسسة، وذلك بإدماج المتغير الجبائي في قرار التسيير، وبالتالي الفعالية الجبائية هي مفهوم مرتبط بوضع أحسن الحلول الجبائية بالنظر إلى الأهداف الإستراتيجية العامة للمؤسسة.²

الفرع الثاني: مفهوم تصريح الجبائي و الالتزامات التصريحية

1-2 مفهوم التصريحات الجبائية

أولاً: تمثل التصريحات الجبائية تلك الوثائق القانونية التي تربط بين المكلف بالضريبة ومصالح الإدارة الجبائية لتسهيل عملية الاتصال بينهما، تحتوي هذه الوثائق على معلومات تعبر عن الذمة المالية وأرقام الأعمال المحققة من قبل المكلف، والتي تحدد أسس الأوعية الضريبية³

ثانياً: يمكن تعريف التصريح الجبائي على النحو التالي: هو مجموعة من المعلومات والبيانات التي يقدمها المكلف بالضريبة إلى السلطات الضريبية حيث يتضمن التصريح الحياتي معلومات حول الدخل الأرباح والمصاريف الأصول، والالتزامات المالية الأخرى المكلف بهدف التصريح الحالي إلى القدم صورة دقيقة للوضع المالي للمكلف وذلك لضمان تحصيل الضرائب المستحقة بشكل عادل وفعال⁴

ثالثاً : التزام إداري يتمثل في مشاركة المكلف بالضريبة في تحديد وضعيته ومساهمته الضريبية من خلال المعطيات والمعلومات

المتضمنة في تصريح تضعه إدارة الضرائب رهن إشارة دافع الضريبة الذي يملأه ويوقعه في الآجال المحدد قانون⁵

و منه نستنتج من خلال التعاريف السابقة أن التصريح الجبائي هو :

عبارة عن إلتزام قانوني يجب أن يقوم به مكلفين بالضريبة للإدارة الجبائية و غرض منه إعلام الإدارة الجبائية بالمداحيل و الأرباح التي حققتها خلال الدورة

¹ بن سويسي حمزة، عبد الوهاب سليمان، دور التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، مجلة الحوار الفكري، المجلد (13)، العدد (15)، السنة 2018، ص 698.

² سهام كرودوي، حكيمة بوسلمة، مرجع سبق ذكره، ص 130.

³ سمية قמוש، المراجعة الجبائية كآلية تساهم في تحسين التصريحات الجبائية - دراسة حالة بإدارة الضرائب لولاية بسكرة -، مجلة البحوث الاقتصادية و المالية، المجلد(3)، العدد(6)، 2016/08/29، ص 299 .

⁴ يوسف بو عكاز، عبد الله مايو، مسعود كسكس، الرقمنة الجبائية كتوجه للمساهمة في تحسين جودة التصريحات الجبائية الجزائر - بو ابتي "جبائتك" و "مساهمتكم" كنموذج، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد(1)، العدد(01)، 2024/01/03، ص 57 .

⁵ علي قناص، التصريحات الجبائية الإلكترونية كآلية لتقليل الفجوة الضريبية في الجزائر -دراسة حالة : مديرية كيريات المؤسسات-، أطروحة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة الدكتوراه الطور الثالث، جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي- السنة 2023/2022، ص81

2-2 الالتزامات تصريحيه:

2-2-1 تصريحات بممارسة النشاط أو تأذية خدمات

تصريح بالوجود :

بالرجوع إلى المادة 183 من قانون الضرائب المباشرة يجب على المكلفين بالضريبة والخاضعين للضريبة على أرباح الشركات أو الضريبة على الدخل الإجمالي أو الضريبة الجزافية الوحيدة أن يقدموا (30) الثلاثين يوما الأولى لبداية نشاطهم تصريحا مطابقا للنموذج الذي تقدمه الإدارة إلى مفتشية الضرائب المباشرة التابعين لها .
ويجب أن يرفق هذا التصريح بشهادة ميلاد، وكذا بمعلومات خاصة إن كان المكلف بالضريبة أجنبيا تتمثل في الأسماء، والألقاب، والعنوان التجاري، والعنوان الجزائر وخارج الجزائر، كما يجب تدعيم التصريح بنسخة من العقد أو عقود الدراسات أو الأشغال التي يتولى هؤلاء الأجانب إنجازها بالجزائر.

وإذا كان الخاضع للضريبة يملك عدة وحدات فيجب عليه تقديم تصريح شامل بالوجود عن المؤسسة إلى مفتشية الضرائب المختصة

التصريح بالوعاء الضريبي :

التصريح بالوجود يكون عند بداية النشاط، وخلافا له فالتصريح بالوعاء الضريبي يكون أثناء ممارسة النشاط الخاضع للضريبة، ويهدف هذا التصريح إلى تحديد جميع المداخل والمعلومات حتى يتم تحديد المبلغ الواجب دفعه كضريبة
التصريح الشهري أو الفصلي : ألزم القانون المكلف بالضريبة بأن يكتبوا تصريحا فصليا أو شهريا
1) **التصريح الشهري** هو عبارة عن وثيقة تأخذ مكان إشعار بالضرائب والرسوم التي تدفع نقدا أو عن طريق الاقتطاع من المصدر والخاضعون لهذا التصريح هم:
التصريحات من الصنف (G50)

- باللون الأزرق وتلزم بها المؤسسات الخاضعة للنظام الحقيقي على الضرائب؛

- باللون البني وتلزم بها المؤسسات غير الخاضعة للرسم على القيمة المضافة.

2) **التصريح الفصلي:** و يلزم بهذا التصريح المكلفون بالضريبة:

- الخاضعون للنظام المبسط : وهم الأشخاص المعنويون المؤسسات الفردية وشركات الأشخاص تحت ضريبة الدخل الإجمالي في فئة الأرباح الصناعية والتجارية؛

- الخاضعون للنظام المراقب : وهم أصحاب المهن الحرة الشاملين للضريبة على الدخل الإجمالي في فئة الأرباح غير التجارية.

التصريح السنوي : يلتزم كل شخص خاضع للضرائب المباشرة والرسوم المماثلة إلى إكتتاب تصريح بالمداخل السنوية قبل تاريخ 30 أفريل من كل سنة مالية¹

يمثل الجدول الموالي رزنامة التصريحات التي يجب على المكلف بالضريبة الإلتزام بها أثناء ممارسة النشاط:

¹ مريني محمد، أثر تطبيق مبادئ الحوكمة المؤسسة على جودة التصريحات الجبائية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية - دراسة ميدانية -، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث، جامعة ريان عاشور الجلفة ، السنة 2022/2021، ص115-116

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية للتحويل الرقمي و الممارسات الجبائية

جدول رقم 01: رزنامة التصريحات الجبائية

الوثيقة المستخدمة	تاريخ المحدد لإيداع التصريح	مكان إيداع التصريح	طبيعة التصريح
سلسلة GNº8	خلال 30 ثلاثون يوما من بداية النشاط	مفتشية الضرائب لوجود المقر الاجتماعي	1) تصريح بالوجود فيما يخص IRG,IBS
سلسلة G50 A سلسلة G50	خلال العشرين 20 يوما الأول من كل شهر	قباضة الضرائب لمكان الإقامة	2) التصريح الشهري للضرائب و الرسوم المدفوعة نقدا أو عن طريق الاقتطاع من المصدر TAP, TVA,IRG,IBS
سلسلة GNº1	على الأكثر 30 يوم أفريل من كل سنة	مفتشية الضرائب لمكان الإقامة	3) التصريح إجمالي مداخل RG و الضريبة على الدخل الإجمالي IRG
سلسلة GNº11	على الأكثر 30 يوم أفريل من كل سنة	مفتشية الضرائب لمكان وجود نشاط	4) أرباح المهنية
سلسلة GNº15	على الأكثر 30 يوم أفريل من كل سنة	مفتشية الضرائب لمكان وجود نشاط	5) أرباح فلاحية
-	على الأكثر 30 يوم أفريل من كل سنة	مفتشية الضرائب التي يتبع لها المواطن الجبائي المستفيد	6) مداخل الرؤوس الأموال منقولة
سلسلة GNº29	على الأكثر 30 يوم أفريل من كل سنة	مفتشية الضرائب التي يتبع لها مسكن رب العمل أو مقر المؤسسة مديرية كبريات المؤسسة بالنسبة للمكلفين التابعين لها هل دفع المداخل الخاضعة للضريبة	7) رواتب الأجور IBS

عن محل تجاري، اليوم الذي أغلقت فيه المؤسسات في حالة وقف النشاط أو تاريخ السحب عندما تكون بصدد سحب اعتماد).

1

الفرع الثالث: مختلف الضرائب و الرسوم مطبقة مؤسسات الاقتصادية

3-1 الرسم على القيمة المضافة Taxe sur la valeur ajoutée

أسس الرسم على القيمة المضافة في الجزائر بموجب قانون المالية لسنة 1991 ، وبالرغم من أن المعدلات المتبعة في السنوات الأخيرة لم تعرف تعديلات فإن قانون المالية لسنة 2017 نص على معدلات جديدة تقدر ب 9% و 19% حسب الحالة، كما سيتم توضيحها فيما يلي:

3-1-1 مفهوم الرسم على القيمة المضافة: قبل التعرف على مفهوم هذا الرسم سنقوم بالتعرض للقيمة المضافة أولاً ثم بعد ذلك إلى الرسم على القيمة المضافة.

تعريف القيمة المضافة: وهي معرفة على أنها الفرق بين الإنتاج العام والاستهلاك الوسيط للسلع والخدمات بمعنى آخر فهي تقيس القيمة المحصل عليها من طرف المؤسسة للسلع والخدمات الآتية من المتعاملين كما توضحه المعادلة التالية:

$$\text{القيمة المضافة} = \text{الإنتاج} - \text{الاستهلاك}$$

3-1-2 العمليات والأشخاص الخاضعة للرسم على القيمة المضافة: يطبق الرسم على القيمة المضافة على العمليات التي تدخل في إطار نشاط صناعي أو تجاري أو حرفي والتي يتم إنجازها من طرف المكلف بالضريبة بصفة اعتيادية أو عرضية، يمكن تصنيف العمليات الخاضعة للرسم على القيمة المضافة إلى صنفين العمليات الخاضعة للرسم على القيمة المضافة وجوبا، والعمليات التي عادة ما تكون مستثناة من مجال تطبيق الرسم على القيمة المضافة أو (المعفاة) والتي يمكن أن تصبح مفروضة حسب اختيار الشخص التي يقوم بإنجازها.

العمليات الخاضعة للضريبة وجوبا:

(1) المبيعات والتسليمات التي يقوم بها المنتجون، كما جاء تعريفهم في المادة 4

الأشغال العقارية؛

(2) المبيعات والتسليمات على الحال الأصلي من المنتوجات أو البضائع الخاضعة للضريبة والمستوردة والمنجزة وفقا لشروط

البيع بالجملة من قبل التجار المستوردين؛

(3) المبيعات التي يقوم بها تجار الجملة، كما جاء تعريفهم في المادة 5؛

التسليمات لأنفسهم؛

(4) عمليات الإيجار وأداء الخدمات وأشغال الخدمات والبحث وجميع العمليات من غير المبيعات والأشغال العقارية؛

(5) بيوع العقارات أو المحلات التجارية؛

¹أيت دحمان سيد علي، شريف أمينة، التصريحات الجبائية في المؤسسة العمومية الاقتصادية، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية و السياسية، المجلد (7)، العدد(1)، السنة 2023/03/19، ص915.

6) عمليات المتاجرة في الأشياء المستعملة غير المكونة من المعادن النفيسة؛

7) العمليات المحققة في إطار ممارسة المهنة الحرة؛

8) الحفلات الفنية والعباب التسلية بمختلف أنواعها؛

9) الخدمات المتعلقة بالهاتف والتيلكس التي تؤديها إدارة البريد والمواصلات؛

10) عمليات البيع التي تقوم بها المساحات الكبرى ونشاطات التجارة المتعددة

العمليات التي تنجزها البنوك وشركات التأمين؛

11) عمليات البيع المنجزة إلكترونيا.

العمليات الخاضعة للرسم على القيمة المضافة اختياريا:

يجوز للأشخاص الطبيعيين أو الاعتباريين الذين يقع نشاطهم خارج مجال تطبيق الرسم على القيمة المضافة أن يختاروا بناء على

تصريح منهم لاكتساب صفة المكلفين بالرسم على القيمة المضافة مع أو خدمات ل:

1) يحققون عمليات تصدير؛

2) يقومون بعمليات التسليم إلى شركات بتولية والمكلفين بالرسم الآخرين؛

3) مؤسسات تتمتع بنظام الشراء بالإعفاء.¹

3-1-3 العمليات المعفاة من TVA والمبينة كما يلي

1) عمليات التصدير: باعتبار أن رقم الأعمال العمليات التصدير معفى صراحة من الرسم على القيمة المضافة حسب

القانون وفواتير الشراء من المواد الأولية والخدمات التي تدخل في إنتاج هذه السلع المعدة للتصدير خاضعة للرسم، مما ينتج

عنها رصيد قرض رسم يقدم طلب لاسترجاعه؛

2) عمليات تسويق السلع والخدمات المعفاة صراحة من الرسم على القيمة المضافة، والتي لها الحق في الخصم تكون هذه

الحالة أساسا في الخاضعين جزئيا للرسم الذين يحققون عمليات خاضعة للرسم وأخرى معفاة، كون فواتير شرائهم تتضمن رسما

قابلا للخصم، في حين جزء من هذا الرسم الذي تتضمنه فواتير الشراء لا يمكن خصمه (تعلق برقم الأعمال الناتج عن

تسويق السلع والخدمات المعفاة صراحة من الرسم). هذا الجزء من الرسم قابل للخصم، ويتم تحديد رصيده بالاعتماد على

"القاعدة النسبية؛

3) عمليات تسليم بضائع السلع والخدمات وأشغال لقطاع معفى أو مستفيد من نظام الشراء بالإعفاء.²

3-2 الضريبة على أرباح شركات Impôt sur les bénéfices des sociétés

أسست الضريبة على أرباح الشركات بموجب المادة (135) من قانون المالية لسنة 1991 في إطار الإصلاحات الجبائية، حيث

نصت على أن تؤسس ضريبة سنوية على مجمل الأرباح أو المداخل التي تحققها الشركات وغيرها من الأشخاص المعنويين المشار

¹ علي قناص، مرجع سبق ذكره، 16-18

² قدوج بدر الدين، آلية إسترجاع قرض الرسم على القيمة المضافة - حالة توقف عن النشاط، مجلة أبعاد الاقتصادية، المجلد (13)، العدد

(01)، 2023/06/30، ص 271.

إليهم في المادة (136) وتسمى هذه الضريبة الضريبة على أرباح الشركات" (قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، 2021)، وتحسب هذه الضريبة بتطبيق معدل سنوي ثابت، بعد أن يتم التصريح بالأرباح لدى الإدارة الضريبة (D.G.1 (1994)

3-2-1 مجال تطبيق الضريبة على أرباح الشركات

تفرض هذه الضريبة على جميع الأرباح المحققة في الجزائر، سواء كانت هذه الأرباح خاصة بالشركات الوطنية أو الأجنبية أو بالشركات العمومية أو الخاصة، وهذا ما نصت عليه المادة 136 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة على خضوع الشركات التالية للضريبة على أرباح ويأخذ مجال تطبيق هذه الضريبة الصبغة الإجبارية و الاختيارية.

الشركات الخاضعة وجوبا للضريبة على أرباح الشركات : إن نظام فرض الضريبة تطبق وجوبا على حسب الربح الحقيقي مهما كان رقم الأعمال المحقق، وأن هذا الربح يحدد على أساس محاسبة تمسك طبقا للقوانين والأنظمة المعمول بها، على الشركات التي حددها القانون التجاري كما يلي (D.G.1، 1999) شركات الأسهم الشركات ذات المسؤولية المحدودة شركات التوصية بالأسهم المؤسسات والهيئات العمومية ذات الطابع الصناعي والتجاري الشركات المدنية المتكونة تحت شكل شركة الأسهم. **الشركات الخاضعة اختياريًا للضريبة على أرباح الشركات** وهي الشركات التي تكون خاضعة في الأصل للضريبة على الدخل الإجمالي، إلا أن المشرع الضريبي سمح لها بالخضوع للضريبة على أرباح الشركات بشرط تقديم طلب الاختيار مرفق بالتصريح المنصوص عليه في القانون، لدى مفتشية الضرائب المعنية وهذا الاختيار تعالي و لا يمكن الرجعة فيه مدى حياة الشركة هذه الشركات تمثل في : شركات التضامن - شركات التوصية البسيطة. جمعيات المساهمة.¹

3-2-2 معدلات الضريبة على أرباح شركات : يحدد معدل الضريبة على أرباح الشركات حسب المادة 150 من في ض م و م كما يلي: 19% بالنسبة لأنشطة إنتاج السلع 23% بالنسبة لأنشطة البناء والأشغال العمومية والري، وكذا الأنشطة السياحية والحمامات، باستثناء وكالات الأسفار 26% بالنسبة لأنشطة الأخرى.²

3-3 الضريبة على الدخل الإجمالي Impôt sur les revenu globale

تعرف الضريبة على الدخل وفق التشريع الجبائي الجزائري بأنها: "ضريبة سنوية وحيدة تطبق على دخل الأشخاص الطبيعيين، وتفرض هذه الضريبة على الدخل الصافي الإجمالي للمكلف بالضريبة".

يتكون الدخل الصافي الإجمالي من مجموع المداخل الصافية للأصناف التالية:

- أرباح صناعية وتجارية؛
- أرباح المهن غير التجارية؛
- أرباح فلاحية؛
- الإيرادات المحققة من إيجار الملكيات المبنية وغير المبنية؛
- عائدات رؤوس الأموال المنقولة؛

¹العقون زهرة، فكارشة سفيان، تأثير الضريبة على أرباح الشركات على نمو صناعة خارج المحروقات في الجزائر باستخدام نموذج الإنحدار الذاتي VAR للفترة 1992-2018، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد (7)، العدد (3)، ديسمبر 2021، ص130-131
² نورة ديب، إجراءات الانتقال من النتيجة المحاسبية إلى النتيجة الجبائية بشركة الصيانة للشرق-SME فرع من مجمع الصناعي لإسمنت الجزائر GICA - مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، المجلد (07)، العدد (01)، 2021، ص 164

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية للتحويل الرقمي و الممارسات الجبائية

- المرتبات والأجور والمعاشات والربوع العمرية؛
- فوائض القيمة الناتجة عن التنازل بمقابل عن العقارات المبنية وغير المبنية والحقوق العقارية الحقيقية وكذا تلك الناتجة عن التنازل عن الأسهم أو الحصص الاجتماعية أو الأوراق المماثلة.

3-3-1 الأشخاص الخاضعون للضريبة على الدخل الاجمالي

يخضع لضريبة الدخل الإجمالي على كافة مداخيل الأشخاص الذين يوجد موطن تكليفهم في الجزائر، ويخضع لضريبة الدخل على عائلاتهم من مصدر جزائري الأشخاص الذين يوجد موطن دخلهم خارج الجزائر. ويعتبر موطن التكليف موجود في الجزائر بالنسبة إلى:

- الأشخاص الذين يتوفر لديهم مسكن بصفته مالكي له، أو منتفعين به، أو مستأجرين له؛
- الأشخاص الذين لهم في الجزائر مكان إقامتهم الرئيسية أو مركز مصالحهم الأساسية؛
- الأشخاص الذين يمارسون نشاط مهنيًا بالجزائر سواء كانوا أجراء أم لا؛
- أعوان الدولة الذين يمارسون وظائفهم أو يكلفون بمهام في بلد أجنبي، الذين يتحصلون في الجزائر على أرباح أو مداخيل.¹

3-3-2 احتساب الضريبة على الدخل الإجمالي

بصفة عامة، تحسب الضريبة على الدخل الإجمالي وفقا للجدول التصاعدي (2)

الجدول رقم 02 - الجدول التصاعدي للضريبة على الدخل الإجمالي

نسبة الضريبة	قسط الدخل الخاضع للضريبة
0%	لا يتجاوز 240000
23%	من 240001 إلى 480000
27%	من 480001 إلى 960000
30%	من 960001 إلى 1920000
33%	من 1920001 إلى 3840000
35%	أكثر من 3840000

مصدر: المديرية العامة للضرائب (2023) " قانون ضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة لسنة 2023"، الجزائر

3-4 الرسم التمهين المهني ر(TFPP) Taxe d'apprentissage

¹ حدو محمد، البكاي هادي، أهمية الضريبة على الدخل الإجمالي في حصيلة الإيرادات الجبائية العادية في الجزائر مديرية الضرائب لولاية الشلف نموذجا (2014-2020)، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد(19)، العدد(31)، السنة 2023، ص 296-297

و الرسم التكوين المهني (TFP) Taxe de formation professionnelle

تعرف حسب المادة 196 مكررة من القانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة : يخضع للرسم على التكوين المهني والرسم على التمهين، المستخدمون المقيمون أو المواطنين في الجزائر، باستثناء الهيئات والإدارات العمومية¹

3-4-1 تحديد وعاء الرسم:

المادة 196 مكرر 2 : يتعين على المستخدمين المشار إليهم في المادة 196 مكرر، تخصيص مبلغ أدنى يساوي 1% من الكتلة السنوية للأجور، كمساهمة في التكوين المهني المتواصل لمستخدميهم، ومبلغ أدنى يساوي 1% من الكتلة السنوية للأجور، كمساهمة في التكوين في التمهين.

يتمثل وعاء لكل رسم بـ 1% من الكتلة السنوية للأجور.

يقصد بالكتلة السنوية للأجور، إجمالي الأجور المدفوعة للمستخدمين قبل خصم المساهمات الاجتماعية والتقاعد وكذا الضريبة على الدخل الإجمالي. أجور²

3-4-2 طرق التصريح والدفع:

المادة 196 مكرر 4: يجب على المستخدمين اكتاب تصريح خاص توفره إدارة الضرائب أو يمكن تحميله عبر موقعها الإلكتروني، يكون بمثابة إشعار بدفع وأداء الرسوم المستحقة للسنة المالية المغفلة، لدى قباضة الضرائب المكان تواجد مقر الشركة أو المؤسسة الرئيسية بالنسبة للأشخاص المعنويين. أو مكان النشاط بالنسبة للأشخاص الطبيعيين، في تاريخ لا يتجاوز 20 فبراير من السنة الموالية لتلك التي أصبحت بموجبها الرسوم مستحقة الدفع.

يجب اكتاب التصريح المنصوص عليه في الفقرة السابقة من طرف المستخدمين ولو في حالة عدم وجود رسوم مستحقة الدفع³

3-5-1 الرسم على النشاط المهني Taxe sur l'activité professionnelle

يستحق الرسم بصدد رقم الأعمال يحققه في الجزائر المكلفون بالضريبة الذين يمارسون نشاطا تخضع أرباحه للضريبة على الدخل الإجمالي في صنف الأرباح المهنية أو للضريبة على أرباح الشركات غير انه يستثنى من مجال تطبيق الرسم. مداخيل الأشخاص الطبيعيين الناتجة عن استغلال الأشخاص المعنويين أو الشركات التي تخضع كذلك للرسم على النشاط المهني حسب نص المادة 222 من قانون الضرائب المباشرة، والرسوم المماثلة⁴

وبهذا فالرسم (TAP) كان يمثل ضريبة محلية بامتياز، كون الجماعة المحلية هي المستفيد المباشر من ناتج الجبائي حيث أن عائد الضريبة المحلية يمثل إيرادات محلية، باعتبار أن الجماعة المحلية مستقلة ماليا وإداريا⁵

3-5-1-1 عمليات خارج تطبيق من الرسم على النشاط المهني:

¹ المادة 196 مكرر من القانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة: تحديث 2025 ، ص 63
² المادة 196 مكرر 2 من قانون الضرائب المباشر و الرسوم المماثلة ، تحديث 2023، ص 79
³ المادة 196 مكرر 4 من قانون الضرائب المباشر و الرسوم المماثلة ، تحديث 2024 ، ص 74
⁴ رضوان ايت قاسي عرو، بن زيدان حاج، إصلاحات النظام الجبائي و مدى مساهمته في تمويل التنمية المحلية دراسة حالة الرسم على النشاط المهني، مجلة الدراسات الاقتصادية المعقدة، المجلد (03)، العدد (02)، السنة 2018، ص 252-253
⁵ السعيد زنت، فاطمة عويبة، من منظور الجبائية المحلية في النظام الجبائي الجزائري: ماذا يعني التخلي عن الرسم على النشاط المهني (TAP) و استحداث رسم المحلي للتضامن (PAT) وفقا للتدابير الجبائية لقانون المالية لسنة 2024، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة ، المجلد (09)، العدد (01)، السنة 2024/06/30، ص 313.

طبق المادة 220: يستثنى من القاعدة الخاضعة لهذا الرسم

- 1) مبلغ عمليات البيع المنجزة من طرف المنتجين؛
- 2) مبلغ عمليات البيع الخاصة بالمواد ذات الاستهلاك الواسع المدعمة من قبل ميزانية الدولة أو التي تستفيد من التعويض؛
- 3) مبلغ عمليات البيع أو النقل أو السمسرة المتعلقة بالمواد والسلع الموجهة للتصدير بما في ذلك كافة عمليات المعالجة قصد إنتاج المواد البترولية الموجهة مباشرة للتصدير؛
- 4) مبلغ عمليات البيع بالتجزئة المتضمنة المواد الإستراتيجية، وفقا للتشريع والتنظيم الساري المفعول، عندما لا يتجاوز هامش البيع بالتجزئة 10%؛
- 5) الجزء المتعلق بتسديد القرض في إطار عند الاعتماد الايجاري المالي؛
- 6) العمليات المنجزة بين الشركات الأعضاء التابعة لنفس المجموعة مثلما حددته المادة 138 مكرر من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة؛
- 7) المبلغ المحقق بالعملة الصعبة في النشاطات السياحية والفندقية والحمامات والإطعام المصنف والأسفار؛
- 8) مبلغ غرامات التأخير والمنتجات الأخرى التي لا تتوافق مع الشريعة الإسلامية المحصلة من طرف البنوك والمؤسسات المالية عندما توجه هذه المبالغ للأعمال الخيرية، حيث تتم هذه العملية تحت رقابة الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية.¹

3-5-2 معدل الرسم على النشاط المهني:

- يحدد معدل الرسم على النشاط المهني ب 1,5؛
- غير أن معدل الرسم على النشاط المهني يرفع إلى 3 فيما يخص رقم أعمال الناتج عن النشاط نقل المحروقات بواسطة أنابيب.²

الهطلب الثاني : نظرة عامة حول التحويل الرقمي

يخصص هذا المطلب لعرض المفاهيم الأساسية المرتبة بالتحويل الرقمي في المجال الجبائي و ذلك بهدف تأطير الأطار النظري للدراسة و توضيح الأبعاد تقنية و التنظيمية المرتبط به .

الفرع الأول : مفهوم التحويل الرقمي و فوائده و متطلباته

1-1 تعريف التحويل الرقمي :

يعرف على أنه " دمج التكنولوجيا الرقمية في عالم الأعمال، وتغيير أساسي في كيفية تشغيل وتقديم القيمة للزبائن، كما أنه تغيير ثقافي يتطلب من المؤسسات أن تتحدى باستمرار الوضع الراهن وتجربته وتزيح الفشل.³

¹ المادة 220 مكرر من القانون الضرائب المباشر و الرسوم المماثلة تحديث 2020، ص 85

² المادة 222، مرجع سبق ذكره، ص 86

³ خيرة شاوشي، زهرة خلوفة، التحويل الرقمي في الجزائر، مجلة المحاسبة التدقيق و المالية، الامجلد (05)، العدد (01)، السنة 2023، ص18

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية للتحويل الرقمي و الممارسات الجبائية

"عملية تحول شاملة ناتجة عن مزيج من ثالث ظواهر الأتمتة (automation) وإزالة الطابع المادي وإعادة تنظيم أنماط الوساطة، حيث يؤثر هذا التحول على جميع الأعمال والأنشطة والعمليات الداخلية للمؤسسة.¹ ومن خلال تعريفين نستنتج أن التحول الرقمي هو: وهي عبارة عن مجموعة من العمليات التي تطبقها المؤسسات بهدف الدمج التكنولوجي الرقمية في جميع مجالات الأعمال و كذا تعزيز أداء العمليات المؤسسة.

2-1 فوائده

- 1) التحكم في الوقت والتكاليف وتحسين الكفاءة التشغيلية للمنظمة؛
- 2) تحسين الابتكار في المنظمة من خلال مخرجات التقنيات الرقمية مما يتيح للمنظمة تقديم خدمات بشكل جديد كلياً للعميل؛
- 3) تحقيق القابلية التنافسية في بيئة المنظمة والحصول على حصص سوقية جديدة؛
- 4) تقديم خدمات و منتجات ذات جودة عالية وتحقيق الرفاهية للعملاء والجمهور؛²
- 5) الشفافية في التعامل؛
- 6) لإيجاد مجتمع معلوماتي قادر على التعامل مع المعطيات التقنية ومواكبة عصر المعلومات.³

3-1 متطلبات التحول الرقمي : إن إستراتيجية التحول الرقمي يجب أن تتضمن ثلاثة متطلبات رئيسية وهي

- 1) تحديد إستراتيجية مناسبة للتحول الرقمي؛
- 2) معرفة آليات العمل المتوفرة داخل المؤسسة ودرجة أهمية وفاعلية كل منها؛
- 3) توفير التدريب المناسب لجميع المهتمين لبيان الكيفية المناسبة للتحول وضمان السير على النهج المناسب ضمن خطوات فعالة.⁴

الفرع ثاني: التحول الرقمي للإدارة الجبائية

2-1 مفهوم التحول الرقمي للإدارة الجبائية

يعرف التحول الرقمي للإدارة الضريبية على أنه عملية ادخال تقنيات حديثة في الإدارة الضريبية تسعى إلى تقديم خدمات جبائية ذات جودة عالية للمكلفين بالضريبة وكذا تنفيذ اجراءات التحصيل الجبائي للضرائب المفروضة على المكلفين بفعالية، والميزة التي هذا التحول هو تقديم الخدمات عبر منصات رقمية.⁵

¹نقاوة رانية، شوام بوشامة، التحول الرقمي كخيار استراتيجي في ظل الانتقال نحو الاقتصاد الرقمي في الجزائر دراسة استكشافية، مجلة الاقتصاد و البيئة، المجلد (06)، العدد(01)، افريل 2023، ص 422

²صدوقي غريسي، سي الطيب الهشمي رضا، علي العيسي، واقع و أهمية التحول الرقمي و الأتمتة، مجلة آراء للدراسات الاقتصادية و الإدارية، المجلد (03)، العدد (02)، السنة 2021، ص103

³بدر الدين عاشوري، ابراهيم عاشوري، أثر التحول الرقمي في تطوير قطاع التكنولوجيا المعلومات و الإتصال من أجل الاندماج في الاقتصاد الرقمي (دراسة تحليلية لمؤشرات قطاع بريد المواصلات السلكية و اللاسلكية بالجزائر)، مجلة التمويل و الإستثمار و التنمية المستدامة، المجلد(08)، العدد(02)، ديسمبر 2023، ص 219

⁴ملاح وئام، عمامرة ياسمين، تجربة التحول الرقمي و التوجه نحو الاقتصاد الرقمي في الجزائر، مجلة الدراسات البيئية و التنمية المستدامة، المجلد(03)، العدد(02)، السنة 2024، ص146-147

⁵بوشملة زهير، سليمان سعيدة، التحول الرقمي للإدارة الضريبية كاستراتيجية لتحسين مستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة- دراسة ميدانية لعينة من المكلفين بالضريبة بمدينة سطيف، مجلة الدراسات اقتصادية، المجلد (17)، العدد (03)، السنة 2023، ص 201

2-2 المنصات الرقمية التصريح الجبائي (الرقمنة)

بوابة جبايتك

هو رقمنة جميع العمليات الجبائية والإدارية وكذا التشغيل الآلي الشامل لجميع إجراءات معالجة المعطيات ذات الصلة بفرض الضريبة والتحصيل والرقابة والمنازعات بالاعتماد على تكنولوجيات مبتكرة والارتكاز على إجراءات مبسطة من شأنها أن تسمح بتحسين الفعالية والشفافية ونوعية خدماتها.¹

يتميز النظام المعلوماتي جبايتك بالعديد من المميزات تسمح للمكلفين بالضريبة بما يأتي الآتي:

- 1) إجراء العمليات من المقر مع المديرية العامة للضرائب وتجنب التنقلات من أجل تقديم التصريحات الجبائية؛
- 2) الولوج إلى الإدارة الجبائية 24/24 خلال كامل أيام الأسبوع؛
- 3) تزويد المكلف بالضريبة بالمعلومات حول رزنامته الجبائية المحينة مع التزاماته الجبائية؛
- 4) الولوج إلى استماراته التصريحية المودعة والاطلاع عليها؛
- 5) الدفع عبر الإنترنت الضرائب ورسومه؛
- 6) الإطلاع على دينه الجبائي الكلي؛
- 7) تقديم الطعون طعون ولائية، تخفيض مشروط ... وغيرها).

كخطوة أولى يتوجب على الشركات المعنية التقدم إلى مصالح الإدارة الجبائية سواء مديرية كبريات المؤسسات أو مراكز الضرائب المجهزة بالنظام المعلوماتي "جبايتك" من أجل الحصول على الرمز التعريفي والرقم السري.²

وتم الإطلاق الفعلي لنظام المعلوماتي "جبايتك" في سنة 2017 من خلال تجربته في مركز الضرائب للجزائر شرق كتطبيق أولي نموذجي، وبعد ذلك تم العمل على توسيع استعماله عبر مراحل ليشمل المكلفين التابعين لمديرية كبريات المؤسسات وذلك بالتصريح والدفع عبر الإنترنت بموجب أحكام المادة 58 من قانون المالية لسنة 2018، بحيث دخل هذا الإجراء حيز التنفيذ جانفي 2018 ويتعلق باكتتاب التصريحات الخاصة برقم الأعمال كخطوة أولى للوصول إلى رقمنة شاملة، أما بالنسبة لباقي المراكز تعتبر عملية التصريح عن بعد عملية اختيارية بالنسبة لهم، وللاشارة فقد تم مؤخرًا رقمنة بعض المراكز مع الزامية القيام بالتصريح الجبائي الكترونيا.³

¹ عبد الرحمان قروي، تبنى نموذج استخدام المكلفين بالضريبة للنظام المعلوماتي الجبائي جبايتك- في الجزائر، دراسة حالة المكلفين بالضريبة لمركز الضرائب قالمية، مجلة مجاميع المعرفة، المجلد (09)، العدد (02)، أكتوبر 2023، ص 208

² كماش حسين، بوخدوني لقمان، رقمنة الإدارة الجبائية كتوجه لتحسين الخدمات في ظل الإصلاحات الضريبية في الجزائر 1992-2022 حالة البوابتان الإلكترونيتان "جبايتك" و "مساھمتك"، مجلة المنتدى للدراسات و الأبحاث الاقتصادية، المجلد (06)، العدد (02)، السنة 2022، ص

الشكل 01 يوضح واجهة البوابة "جبائتك" قبل إدخال رمز المستخدم والرقم السري.

مصدر: الموقع الإلكتروني للمدعيّة العامة للضرائب <https://jibayatic.mfdgi.gov.dz>

بوابة مساهمتك

تعتبر بوابة مساهمتك من الإجراءات الجديدة للتصريح و الدفع الجبائي الالكتروني، تسعى إلى تحقيق مساعي عصرنة الإدارة الضريبية في تبسيط و تسهيل الإجراءات للمكلفين بالضريبة الأداء التزاماتهم الجبائية الخاصة بالتصريح و الدفع المختلف الضرائب و الرسوم المفروضة عليهم ، وقد تم ادخال بوابة مساهمتك على مستوى قباضات الضرائب التابعة للمديريات الولائية للضرائب التي ليس لها مراكز ضريبية أو مراكز الجوارية للضرائب و قد توجهت المديرية العامة للضرائب إلى تعميم استخدام بوابة مساهمتك على مستوى قباضات الضرائب¹

الوظائف التي تقدمها بوابة مساهمتك :

- 1) اكتتاب استمارة التصريح مع الاستفادة من مساعدة آلية في التصريح الضريبي، والحساب التلقائي واختيار الخيارات في شكل قوائم؛
- 2) إنشاء وتعديل التصريح كما يمكن أيضا تخزين التصريح الذي أدخلت بياناته ولم يتم إرساله بعد إلى المصالح الجبائية؛
- 3) تقديم طلب التوطين البنكي ومتابعة معالجته؛
- 4) إجراء دفع عن بعد للضرائب والرسوم؛
- 5) السماح لممتلككم و للمفوض مسبقا بتنفيذ جميع أنشطة التصريح والدفع الأمن عبر الإنترنت؛
- 6) الوصول والاطلاع على استمارات التصريحات المودعة ؛
- 7) الإطلاع على بيانات التعريف الخاصة (تسمية الشركة ، العنوان ، رقم الهاتف وغيرها) بالإضافة إلى إمكانية تعديل (إذا لزم الأمر) البيانات الشخصية.²

¹ سعيدة سلجمانى، مساهمة التحويل الرقمي للإدارة الضريبية في تحسين جودة خدمات الجبائية – دراسة ميدانية لعينة من موظفي المديرية الجهوية للضرائب قسنطينة، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، المجلد (07)، العدد(02)، أكتوبر 2023، ص584.

² يوسف بوعكاز، عبد الله مايو، مسعود كسكس، مرجع سبق ذكره، ص60.

الشكل 02 يوضح واجهة البوابة "مساهمته"

مصدر: موقع الإلكتروني للمديرية العامة للضرائب www.dgi.dz

المبحث الثاني : تأثير التحويل الرقمي على النظام الجبائي و الممارسات الجبائية

يهدف هذا المبحث إلى عرض واقع تأثير التحويل الرقمي على الجانب الجبائي من خلال أبعاده و انعكاساته على مستوى الممارسات الجبائية و الإدارة الجبائية.

المطلب الأول : انعكاس التحويل الرقمي على تعزيز كفاءة النظم الضريبية وعلى تسديد الضرائب في

الجزائر

سنستعرض مدى تأثير التحويل الرقمي على النظام الجبائي مع التركيز على آثاره في تحسين الكفاءة العمليات التحصيل الجبائي و تقليص مدة التسديد الضرائب في الجزائر .

الفرع الأول : انعكاس التحويل الرقمي على كفاءة النظم الضريبية

جدير بالإشارة، تعد النظم الضريبية شأنها شأن باقي القطاعات والأنشطة؛ تأثرت بالتحويل الرقمي في الآونة الأخيرة، خاصة بعد حلول أزمة كورونا (Covid19)، وذلك لخدمة الدولة وتعزيز إيراداتها.

أولاً: تأثير التحويل الرقمي على النظم الضريبية

يساهم التحويل الرقمي للنظم الضريبية في تحصيل حقوق الدولة والاستغلال الأمثل للمخصصات المالية؛ مما يساعد في تعظيم الموارد العامة وحسن إدارتها ورفع كفاءة الأداء المالي، وبالتالي فإن للتحويل الرقمي عظيم الأثر على النظم الضريبية حيث يعمل على :

- زيادة الإيرادات الضريبية ؛
- تبسيط وتوحيد الإجراءات الضريبية ؛
- حصر المجتمع الضريبي بشكل أكثر دقة ؛
- تحقيق العدالة الضريبية .

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية للتحويل الرقمي و الممارسات الجبائية

وبالتالي فإن التحويل الرقمي سيمنح مزايا هائلة فيما يتعلق بجمع وتحليل ومعالجة كميات كبيرة من المعلومات والبيانات في وقت قياسي، بالإضافة إلى تصنيفها بشكل أسرع، وموضوعية ودقة أكبر. الأمر الذي يضمن اتخاذ أفضل القرارات، وتحقيق الأهداف المتمثلة في الحفاظ على مواد الهيئات الضريبية، وزيادة متحصلاتها، وكشف حالات الاشتباه في عدم الامتثال.¹

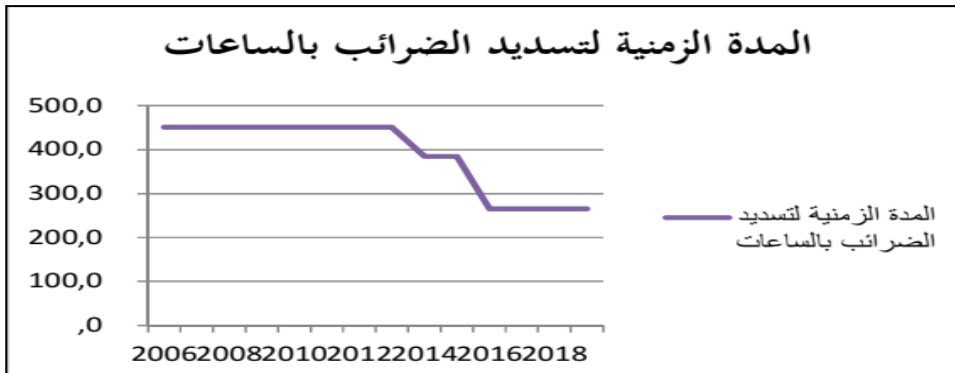
ثانيا : النظم الضريبية قبل وبعد التحويل الرقمي .

كانت الضرائب سابقا تحصل بالطريق التقليدية، لذا كان هناك الكثير من الأخطاء، وضياح الوقت والجهد، وفقد المعلومات والأموال الأمر الذي يؤثر على الجودة والقيمة المحصلة كما كان يصعب تحديث البيانات، واسترجاعها في أي وقت ولكن بحلول التحويل الرقمي تم الوصول إلى نتائج أفضل. فعندما تكون الأمور مؤمنة تكون النتائج أفضل والتكاليف أقل سواء كانت تكاليف معدات أو كوادر بشرية. وأصبح بالإمكان تحديث البيانات واسترجاعها في أي وقت ومن أي مكان بوجود شبكة الإنترنت وبالتالي الوصول إلى نتائج سريعة وعالية الجودة.²

فرع الثاني: انعكاس التحويل الرقمي على مدة تسديد الضرائب الجزائرية

الشكل الموالي يوضح تطور مدة تسديد الضرائب في الجزائر خلال الفترة 2006-2019

شكل رقم 03 : المدة الزمنية لتسديد الضرائب بالساعات في الجزائر خلال الفترة 2006-2019



مصدر: كميلية بوكرة، انعكاسات الرقمنة على التحصيل الضريبي في الجزائر (2006-2023)، ص 339

يمكن تقسيم الشكل السابق إلى عدة فترات اختلفت فيها ساعات التحصيل حيث تقلصت بشكل ملحوظ كما يلي:

2006/2013- بلغت المدة الزمنية لتسديد الضرائب بالساعات 451 ساعة لكل سنة.

2014/2015 - بعد سنة 2013 تقلصت مدة التسديد إلى 385 ساعة لكل سنة لغاية سنة 2015 ويرجع ذلك حسب

رأينا إلى:

1- فتح 12 مركزا للضرائب سنة 2012 مع إنشاء المراكز الجهوية المكلفة بتسيير ضرائب الخاضعون النظام الضريبة الجزافية

الوحيدة؛

¹ أحمد إبراهيم عبد العزيز تمام، انعكاسات التحويل الرقمي على تعزيز كفاءة المنظومة الضريبية، مجلة روح القوانين، المجلد (35)، عدد خاص السنة 2023 ص 345-346.
² مرجع سبق ذكره، ص 348.

- 2- إنشاء مرجع نوعية الخدمة في 07 جوان 2012 لإرساء ثقافة الاستقبال وتحسين الخدمات المقدمة من طرف أعوان الضرائب
- 3- استحداث المحرر الجبائي الذي يسمح للمكلفين باستجواب الإدارة الجبائية حول أي نص جبائي، ويسري هذا المحرر حاليا على كبريات الشركات فقط في انتظار تعميمه؛
- 2016/2019- تطلعت الفترة الزمنية من جديد لتسديد الضرائب إلى 265 ساعة للسنة وذلك بفضل توسيع عملية الرقمنة على كافة المكلفين بالضريبة سواء أكانوا أشخاصا طبيعيين أو معنويين أو خاضعين للضريبة الجزافية الوحيدة، هذا مع إنشاء البوابة الالكترونية "جبائتك" سنة 2017 والتي سمحت بالتسديد للضرائب الكترونيا وعن بعد.¹

المطلب الثاني: العلاقة بين التحويل الرقمي بالممارسات جبائية في المؤسسات الاقتصادية

يهدف هذا المطلب إلى تحليل العلاقة بين التحويل الرقمي و الممارسات الجبائية ، من خلال تأثير التكنولوجيات الرقمية على تنظيم و تسيير العمليات الجبائية.

أولا: علاقة الخدمات الضريبية بالامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة

من أجل التحسين الخدمات التي تقدمها المديرية العامة للضرائب بدأت. بوظيفة الاستقبال والتوجيه التي تعتبر نقطة النقاء الأولى بين الإدارية والمكلفين بالضريبة وفي بعض الأحيان الوحيدة، لذا مثل محددات مهمة الصورة الإدارة لدى المكلفين بالضريبة ويجب على الإدارة الحسنة استقبال الجمهور التعزيز الثقة بين الطرفين، بحيث لا يقتصر على الاستقبال الشخصي فقط بل يتعدى إلى الاستقبال غير المخالف استقبال الوحي العادي وكذا الإلكتروني، لم أكملتها مرجع نوعية الخدمة الذي به العهد المديرية العامة. تحسين جودة الخدمات الضريبية المقدمة من خلال عشرون التزام ضمان للتكفل الأحسن لانشغالات المكلفين بالضريبة، وبالتالي التكفيل بالانشغالات المكلفين بالضريبة سيساهم في التأثير على قرار الامتثال.

ثانيا: علاقة استغلال تكنولوجيات الإعلام والاتصال بالامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة

النظام التصريح والدفع عن بعد جبايتك يوفر عدة مزايا المكلفين بالعربية من شأنها تقليل أخطاء التصريح وكذا تقليص تكاليف الامتثال حيث يمكن للمكلف الاستفادة من : إجراء العمليات من مقره الاجتماعي مع المديرية العامة للضرائب وتجنب التنقلات من أجل إيداع التصريحات الجبائية الولوج إلى الإدارة الجبائية 24/24 ساعة خلال كل أيام الأسبوع، تزويد المكلف بالضريبة بالمعلومات حول برزنامته الجبائية المحمية مع التزاماته الضريبية الولوج إلى استماراته التصريفية المودعة والاطلاع عليها، الدفع عن طريق الإنترنت لضرائبه ورسومه، وكذا الاطلاع على دينه الجبائي الكلي، يمكنه أيضا طلب الشهادات الجبائية، وتقديم مختلف الطعون وكذا طلب الامتيازات الجمالية كما أن موقع إنترنت المديرية العامة للضرائب يساعد على التحسين مستوى المعرفة الضريبية للمكلفين بالضريبة ويضمن فضاء تفاعلي دائم مع الإدارة كما أنه وسيلة تقييم فعالية أداء الإدارة وبالتالي تحسينه.²

ثالثا : إيجاد جهة تنظم العلاقة بين المكلف والإدارة الجبائية:

¹ كميلية بوكرة، انعكاسات الرقمنة على التحصيل الضريبي في الجزائر (2006-2023)، مجلة اقتصاديات شمال افريقي، المجلد (19)، العدد(31)، 03/03/2023، ص 339.

² فارس بن يدير، مصطفى إبيدير، محمد زرقون، عصريّة الإدارة الضريبية و أثرها على امتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة في الجزائر - دراسة ميدانية لعينة من الشركات البترولية (2020/2021)، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، المجلد (08)، العدد (01)، 18/06/2022، ص124.

تشوب العلاقة بين المكلف والإدارة الضريبية حالات الشك وعدم الثقة، مما يولد مشاكل عديدة تعقد عملية التحاسب الضريبي، علما بأن المكلفين دائما ما يشعرون بأن الإدارة الجبائية تحاول بشتى السبل اقتطاع جزء من الجهد في الحصول عليه فضلا عن تعسفها في هذا الاقتطاع، فهم غير مقتنعين بعدالة ما، دخلهم الذي بذل و سيتحصل منهم، وعلى هذا الأساس تبرز أهمية تنسيق وتنظيم العلاقة بين الإدارة الجبائية والمكلفين بالشكل الذي يخلق أجواء الثقة والقناعة والتنظيم هذه العلاقة يجب أن تكون هناك جهة قادرة على مد جسور الثقة بين طرفي القضية بما ينعكس إيجابا على الحصيلة الضريبية وإيفاء المكلف بالتزاماته¹.

المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية (دراسات سابقة)

سعيًا للإحاطة الشاملة بالجوانب النظرية المرتبطة بالموضوع الدراسة، يتناول هذا المبحث عرضا تحليليا لأبرز الدراسات السابقة ذات صلة من خلال توضيح أهدافها و الإشكاليات التي تناولتها إضافة إلى تحديد عينات الدراسة و الأدوات المنهجية المعتمدة، وصولا إلى عرض نتائجها و مقارنتها مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية.

الهطلب الأول : الدراسات سابقة باللغة العربية و باللغة الإنجليزية

يتناول هذا الجزء عرضا مفصلا لمجموعة من الدراسات سواء عربية منها أو الأجنبية مع تركيز على تحليل مضامينها .

الفرع الأول : الدراسات باللغة العربية

1 -دراسة ناصر مراد 2014 (تشخيص جباية المؤسسة في الجزائر)

تحاول هذه الدراسة تشخيص جباية المؤسسة في الجزائر وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهم ضرائب المؤسسة في ظل الإصلاحات الضريبية التي يشهدها النظام الضريبي الجزائري، خاصة بعد سنة 1992 اين شهد هذا النظام إصلاحات جذرية، مع محاولة تقييم هذه الضرائب من خلال إبراز الإيجابيات والنقائص المفيدة لتلك الضرائب، كما تسعى إلى تحديد بعض الإجراءات الكفيلة بتحسين جباية المؤسسة. و تم إستناد على المنهج الوصفي تحليلي في الدراسة الميدانية و أظهرت النتائج أنه تبين أن تخفيف معظم معدلات الضريبة إلى أنها تستند على دراسات ميدانية لهذا فهي لا تعكس واقع ووجود بعض النقائص ذوات صبغة كمية و كيفية و هذا ناتج عن عدم إدخال الإصلاح شامل للإدارة الضريبية و خسائر سنويا التي تتعرض لها الخزينة العمومية بسبب التهرب و الغش الضريبي

2 -دراسة محي الدين محمود عمر، بوزيان فيصل 2021 (عصرنة الإدارة الجبائية كآلية لتعزيز الثقة و تحسين

الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة)

تسعى الدراسة إلى معالجة الإشكالية من خلال برنامج العصرنة إلى تعزيز الثقة مع المكلفين بالضريبة وتحسين علاقاتها معهم وعلية تهدف هذه الدراسة إلى التعرض لأهم الإجراءات المعتمدة من طرف الهياكل الجديدة المستحدثة لتحسين نوعية الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة لما لها من أهمية بالغة لكلا الطرفين. و تم إعتداد على منهج الوصفي في معالجة الإشكالية

¹بوزيان فيصل، محي الدين محمود عمر، عصرنة الإدارة الجبائية كآلية لتعزيز الثقة و تحسين الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة، مجلة دراسات الاقتصادية، المجلد (21)، العدد (01)، السنة 2021، ص 153-154.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الهياكل المستحدثة بموجب الإصلاحات لها دور فعال في كسب رضا المكلفين بالضريبة على نوعية الخدمات المقدمة إليهم

3 -دراسة فارس بن يدير، مصطفى إيدير، محمد زرقون (2021/2020) عصرنة الإدارة الضريبية و أثرها على

الإمتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة في الجزائر - دراسة ميدانية لعينة من الشركات البترولية

هدفت دراسة إلى تحديد أثر عصرنة الإدارة الضريبية بمختلف مكوناتها إعادة تنظيم المصالح الضريبية استغلال تكنولوجيات الإعلام والاتصال والخدمات الضريبية على الامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة في الجزائر، ولهذا الغرض تم أخذ عينة من الشركات البترولية كمجتمع للدراسة حيث تم جمع المعطيات باستعمال الاستبيان وبلغ حجم العينة 42 شركة بترولية وباستخدام الانحدار الخطي المتعدد لتحليل العلاقة بين المتغيرات توصلت الدراسة إلى ما يلي: الامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة في الجزائر يتأثر بإعادة تنظيم الإدارة الضريبية استغلال تكنولوجيات الإعلام والاتصال في الإدارة الضريبية الجزائرية لا يؤثر على الامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة الامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة لا يتأثر بالخدمات الضريبية التي تقدمها المديرية العامة للضرائب هناك تكامل بين مختلف جوانب عصرنة الإدارة الضريبية.

4 -دراسة بوشملة زهير، سليمان سعيدة 2023 (التحول الرقمي للإدارة الضريبية كإستراتيجية لتحسين مستوى

الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة (دراسة ميدانية لعينة من المكلفين بالضريبة بمدينة سطيف)

تهدف الدراسة إلى معالجة الإشكالية إبراز المفاهيم الأساسية لهذا النوع من الإستراتيجيات الرقمية و الوقوف على أهمية استخدامها من طرف الإدارة الضريبية في التحسين الوعي الجبائي و تم استخدام منهج الوصفي في الدراسة العينة التي بلغت عددها 50 فردا على عينة من المكلفين بالضريبة على مستوى المديرية الولائية للضرائب بسطيف وقد توصلت الدراسة إلى أن التحول الرقمي للإدارة الضريبية يساهم في تحسين مستوى الوعي الجبائي، إلا أن النموذج الجزائري في هذا المجال لا يزال يعاني من محدودية كبيرة مقارنة بالنماذج الرائدة التي أثبتت فعاليتها.

5 -دراسة أحمد إبراهيم عبد العزيز تمام 2023 (انعكاسات التحول الرقمي على تعزيز كفاءة المنظومة الضريبية)

يهدف هذا البحث إلى معالجة الإشكالية انعكاسات التحول الرقمي على تعزيز كفاءة المنظومة الضريبية أستخدم المنهج

الوصفي التحليلي في الدراسة دراسة طبيعة و أهمية التحول الرقمي كأحد ابتكارات تكنولوجيا معلومات و محددات النجاح

استراتيجيات التحول الرقمي و وفي الأخير توصلت الدراسة على أن هناك خطر من عدم استجابة المنظومة الضريبية للتحول الرقمي في ظل تداعيات الاقتصاد الرقمي، وعدم ملائمة التشريعات الضريبية في مصر للتحولات العميقة في المعاملات المالية، حيث يجب تطوير كفاءة المنظومة الضريبية والاهتمام بالبنية التحتية المعلوماتية.

6 -دراسة يوسف بوعمار، عبد الله مايو، مسعود كسكس 2024 (الرقمنة الجبائية كتوجه للمساهمة في تحسين

جودة التصريحات الجبائية في الجزائر - بوابتي جبائتك ومساهمته كنموذج)

هدفت الدراسة إلى معالجة إشكالية جودة التصريحات الجبائية من خلال رقمنة الإدارة الجبائية، واستكشاف الخدمات الضريبية الالكترونية المتاحة على بوابتي "مساھمتك" و "جبائتك" ومدى مساهمتهما في تحسين جودة التصريحات الجمالية في الجزائر، حيث تتيح المنصتين للمكلفين بالضريبة فرصة إلمام بتصريحاتهم الجبائية بسهولة وسرعة عبر الإنترنت. و تم استخدام المنهج الوصفي في الأخير توصلت الدراسة إلى أن الرقمنة الجبائية لعبت دورا كبيرا في تقليص البيروقراطية وتقريب الإدارة من المكلف بالضريبة وتقليل الأعباء الناتجة عن التناقلات مما يقلل من التهرب والغش الضريبيين وزيادة الثقة في المكلف من خلال مبدأ العدالة والنزاهة، فالرقمنة الجبائية تعد عامل محدد للجودة التصريحات الجمالية في الجزائر.

7 - دراسة سالم حميم، فاطنة بلقرع 2024 (أثر التحويل الرقمي في تحقيق الأداء المتميز للعاملين في المؤسسات

الإقتصادية) دراسة ميدانية شركة الإتصالات الجزائر بالأغواط)

تهدف هذه الدراسة إلى قياس وتحليل أثر التحويل الرقمي في تحقيق الأداء المتميز لدى العاملين بشركة اتصالات الجزائر بالأغواط، ولتحقيق أهداف الدراسة تم جمع المعلومات والبيانات باستعمال الإستبيان وبلغت عينة الدراسة التي عددها 99 مفردة، حيث تمت الاستعانة بأسلوب النمذجة بالمعادلات البنائية واستخدام برنامج (4) pls Smart هذا وقد توصلت الدراسة في الأخير إلى وجود أثر دال إحصائي للتحويل الرقمي بأبعادها الثلاثة الإدارة الرقمية التشغيلية الإدارة الرقمية العلائقية الإدارة الرقمية التحويلية في تحقيق الأداء المتميز لدى العاملين بشركة اتصالات الجزائر بالأغواط

الفرع الثاني : الدراسات باللغة الأجنبية

-Senouci Mohamed el habib, Benabderrahmane dehida , Hamida Amar

2024: Digital Technology Application in Tax Administration: An Analytical Study of International Experiences in the Era of Digital Transformation

يتناول هذا البحث آليات التحويل الرقمي في الإدارة الضريبية التي تتبناها مختلف الدول، مع التركيز على تطورها عبر مراحل مختلفة وتأثيرها على المستوى الدولي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة لفحص استخدام التكنولوجيا الرقمية في الإدارة الضريبية في دول مثل البرازيل وكينيا وروسيا والمملكة المتحدة. وتظهر النتائج أن التكنولوجيا الرقمية تغير بشكل أساسي كيفية الإبلاغ عن الضرائب ودفعها، سواء في الحكومات المتقدمة رقمياً التي تسعى إلى توسيع وأتمتة أنظمتها الضريبية المترابطة، أو في الدول الأقل تطوراً.

Hadjar Khalfallah. Khaled bendjelloul 2023 :The reality of digital transformation in Algeria: an analysis of international indicators

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التحويل الرقمي وتقنياته التي تشكل أساس التحويل الرقمي وإبراز أهميته، كما تم اقتراح نموذج نظري لتحليل الجهود المبذولة نحو التحويل الرقمي في الجزائر وتحديد حالته الحالية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتوضيح جوانب الموضوع المختلفة وتحليل مجموعة من المؤشرات الدولية المتعلقة بالتحويل الرقمي. ووفقا لنتائج الدراسة فإن الحكومة الجزائرية لا تزال تحقق نتائج ضعيفة وتحتل مرتبة ضعيفة في مجال التحويل الرقمي

Fouka Fatima , Fellag Saliha 2024 :Reflections of Digitalization on the Effectiveness of Tax Supervision and Enhancement of Tax Collection: A Case Study of Tax Directorate of Chlef

تستكشف هذه الدراسة المفاهيم المتعلقة برقمنة الإدارة الضريبية وفعالية الرقابة الضريبية، فضلاً عن دورها في تعزيز مستويات تحصيل الضرائب في الجزائر، وخاصة في مديرية الضرائب بولاية الشلف. تكشف النتائج أن التكامل الرقمي داخل النظام الضريبي لا ييسر الإجراءات فحسب، بل يقلل أيضاً بشكل ملحوظ من الوقت والجهد المطلوبين في تحصيل الضرائب، وبالتالي رفع الكفاءة. وعلى الرغم من هذه النتائج الواعدة، فإن ولاية الشلف متأخرة بشكل ملحوظ في تبني الممارسات الرقمية مقارنة بالمناطق الأخرى. تسلط هذه الفجوة الضوء على الحاجة الماسة إلى الدعم الأساسي والتخطيط الاستراتيجي لتحقيق الفوائد الكاملة للرقمنة في المستقبل القريب.

Almi Hassiba, Mehadjebia Nassira 2023 :Assessing Algeria's Local Taxation: An Analysis of Current Realities and Emerging Challenges

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم وصف شامل وتحليل وتقييم للنظام الضريبي في الجزائر، وتسعى إلى تسليط الضوء على العقبات التي يواجهها النظام الضريبي واقتراح الحلول المحتملة لمعالجتها. وقد تم استخدام النهج التحليلي الوصفي الدراسة الحالة الراهنة الضرائب المحلية التي تفرضها الجزائر لتحديد الحواجز ووضع توصيات عملية لحلها على نحو فعال. وتوصلت الدراسة الأوجه القصور في النظام الضريبي الجزائري والتي تشمل عدم كفاية توليد الإيرادات واللوائح الضريبية المقيدة، والاعتماد في المير على التمويل من الحكومة المركزية لمواجهة هذه التحديات، تقترح هذه الدراسة اعتماد مجموعة شاملة من الإصلاحات، والتي تشمل تعزيز الأطر القانونية، وزيادة الإيرادات الضريبية وتعزيز قدرات الإدارات المعنية، وإعطاء الأولوية للمبادرات التوعوية العامة التي تساعد على تعزيز الامتثال الضريبي وبالإضافة إلى ذلك، لا بد من تقديم الدعم للحكومة المركزية في جهودها الرامية إلى تعزيز تحصيل الضرائب على الصعيد المحلي. وفي نهاية المطاف، من الضروري أن تحمد جميع الأطراف ذات الصلة مجتمعة تحجا شاملا ومسقا بفعالية.

Hadjar Khalfallah. Khaled bendjelloul 2023 :Digitalization of the Algerian Tax Administration : A Multidimensional Approach to Challenges, Opportunities and Success Factors

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية للتحويل الرقمي و الممارسات الجبائية

تدرس هذه الدراسة التحويل الرقمي للإدارة الضريبية الجزائرية، محللة الفرص والتحديات وعوامل النجاح. وتستخدم الدراسة منهجيةً مركبة تجمع بين التحليل الكمي والنوعي. وتُظهر النتائج أن إدراك الرقمنة وفهمها، وإن اقتصر على تحديد العقبات، يُعدّان أساسيين لفعالية استراتيجيات التنفيذ. وتُشدد الدراسة على أهمية اتباع نهج استراتيجي متعدد الأبعاد، مُوصيةً باستراتيجية رقمنة مُتقدّمة، وتعزيز التدريب، والاستثمار في البنية التحتية، ووضع بروتوكولات أمنية متينة

المطلب الثاني: مقارنة بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة

سنتطرق في هذا المطلب إلى المقارنة بين الدراسات السابقة بإسناد إلى مراجع عربية و أخرى أجنبية و تحديد أوجه تشابه و أوجه اختلاف بينهما.

أوجه الاختلاف:

و تتركز أوجه إختلاف في نقاط التالية:

- أن معظم الدراسات ركزت على عينات مختلفة في الدراسة و لكن الهدف كان مصوب على أثر و فعالية الرقمنة أو التحويل الرقمي في المؤسسات الإقتصادية.

أوجه الشبه

و تتركز أوجه التشابه في النقاط التالية:

- كل الدراسات السابقة تحدف لمعالجة مدى تأثير الرقمنة أو التحويل الرقمي على العمليات الجبائية في مؤسسات الاقتصادية؛
- تحليل و معالجة الإشكاليات التي تحدث في المنصات الرقمية الجبائية ؛
- معظم الدراسات قامت بتطرق إلى مفهوم التحويل الرقمي (الرقمنة) و عصرنة الإدارة الجبائية.

جدول رقم 03 يبين مقارنة الدراسة الحالية و الدراسات السابقة

الدراسة السابقة	الدراسة الحالية
أجريت هذه الدراسات في البيئة العربية	أجريت الدراسة في الشركة البترولية سونا
بشكل عام في الدول العربية وهناك بعض	طراك (نقل بالأنابيب) حوض الحمراء
الدراسات أجريت على ولايات مختلفة في	بحاسي مسعود

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية للتحويل الرقمي و الممارسات الجبائية

الجزائر

الوحدة المبحوثة شملت الدراسة في المصلحة المحاسبية و اختلاف الوحدة المبحوثة في الدراسات المالية في شركة السابقة وفي المصالح مختلفة للعينة من المؤسسات و الشركات

المنهج المتبع المنهج الوصفي تحليلي استندت الدراسات السابقة على مناهج مختلفة في الدراسة

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على دراسات سابق

خلاصة الفصل :

نستخلص مما سبق أن الممارسات الجبائية من العناصر التسيير داخل المؤسسات الاقتصادية حيث تعكس مدى الالتزامات المؤسسة بالقوانين الجبائية و ذلك بالتزامها بالتصريحات الجبائية و مدى امتثال الجبائي للمؤسسة . فالتحوّل الرقمي في المؤسسات يشمل من خلال استخدامها لأنظمة الرقمية في تسيير العمليات الإدارية و المالية . إذ أصبح التحوّل الرقمي عاملاً مساهماً في تطوير الممارسات الجبائية أي من خلال تحسين دقة الجودة التصريحات الجبائية و تقليص فرص التهرب إلى جانب تعزيز الشفافية في البيانات المالية.

الفصل الثاني

تقييم الممارسات الجبائية في ظل التحول
الرقمي في شركة سوناطراك نقل بالأنابيب
حوض الحمراء بحاسي مسعود

تمهيد الفصل

بعد التطرق في الفصل السابقة إلى الجوانب النظرية المتعلقة بالممارسات الجبائية والتحول الرقمي، إضافة إلى تقديم دراسات سابقة يأتي هذا الفصل لتحسيد الجانب التطبيقي للدراسة من خلال تحليل واقع الممارسات الجبائية داخل المؤسسة البترولية سوناطراك – نشاط نقل المحروقات عبر الأنابيب (TRC) بحوض الحمراء في حاسي مسعود، في ظل التحول الرقمي، وذلك خلال الفترة الممتدة من 2014 إلى 2023.

يهدف هذا الفصل إلى تحليل وتقييم كيفية تسيير الجبائي في الشركة لالتزاماتها الجبائية، ومدى اعتمادها على الآليات الرقمية في إدارة معاملاتها المالية والضريبية، مع التركيز على مستوى الامتثال الجبائي، فعالية التنظيم الداخلي، وتأثير الرقمنة في تحسين التسيير الجبائي.

- المبحث الأول: طريقة و الأدوات المستخدمة في الدراسة؛
- المبحث الثاني: تقييم جانب التسيير الجبائي و الأنظمة الجبائية الرقمية في الشركة سونا طراك (البترولية) نقل بالأنابيب؛
- المبحث الثالث: تحليل و تقييم أثر التحول الرقمي على الممارسات الجبائية في الشركة سوناطراك (البترولية) نقل

بالأنابيب (حوض الحمراء) الرقمي فترة 2014-2023.

المبحث الأول: طريقة و الأدوات المستخدمة في الدراسة

يتناول هذا المبحث منهجية جمع المعلومات و عرضها و تحليلها بما يخدم أهداف الدراسة و يسهم في معالجة إشكالياتها.

المطلب الأول: طريقة الدراسة

يتضمن هذا المطلب بتوضيح المنهجية المعتمدة و كذا الأسس المعتمدة في اختيار مجتمع الدراسة .

الفرع الأول: مصادر المعلومات

فقد تم الاستناد على مصدرين أساسيين للمعلومات في هذه الدراسة و هما كالتالي:

مصادر الأولية: يتركز معالجة الجانب التطبيقي و تم اختيار الشركة الوطنية للنقل المحروقات عبر الأنابيب TRC كنموذج لشركة البترولية بغرض إتمام الجانب التطبيقي إضافة إلى المعلومات المقدمة من طرق الشركة.

مصادر ثانوية: و هي مزيج بين اللغة العربية و اللغة الأجنبية متمثلة في مقالات علمية و بعض الأطروحات الدكتوراه إلى جانب بعض النصوص التشريعية الجبائية.

الفرع الثاني: عينة الدراسة

في هذا الجزء من الدراسة، سيتم عرض عينة البحث التي تم اختيارها بهدف تسهيل الإجابة عن الإشكالية المطروحة. و قد تمثلت هذه العينة في المؤسسة الوطنية نقل المحروقات بالأنابيب TRC باعتبارها من المؤسسات الرائدة في مجال المحروقات في الجزائر.

تقديم المؤسسة:

تقع مدينة حاسي مسعود في الجهة الشرقية لولاية ورقلة، على بُعد نحو 80 كيلومتراً من مركز الولاية. وقد شهدت هذه المدينة تحولاً نوعياً منذ اكتشاف المحروقات سنة 1956، حيث أصبحت تُعد قطباً صناعياً استراتيجياً ضمن المشهد الطاقوي الوطني، متصدرةً بذلك المناطق الأعلى دخلاً من العائدات البترولية على المستوى الوطني. ومنذ ذلك التاريخ، تم حفر ما يزيد عن 1200. بئر نفطية، وهو ما يعكس بوضوح الأهمية الإستراتيجية للمنطقة في القطاع الطاقوي .

وتعد شركة سونا طراك، التي أنشئت بموجب المرسوم الرئاسي رقم 491/63 المؤرخ في 31 ديسمبر 1963، من أبرز الفاعلين الاقتصاديين في المنطقة. وقد بدأت نشاطها بمهام نقل وتسويق المحروقات، وهي مجالات كانت تسيطر عليها آنذاك شركات أجنبية. وكان من بين أول إنجازاتها الكبرى إنجاز خط أنابيب لنقل النفط يربط حوض الحمراء بميناء أرزيو، بطول يبلغ حوالي 801 كيلومتر، وقد تم الانتهاء من تنفيذه في ظرف زمني قياسي لم يتجاوز 20 شهراً.

وفي سياق النشاط نقل المحروقات عبر الأنابيب تلعب وحدة سونا طراك لفرع نقل البترول بالأنابيب التابعة لشركة سونا طراك بدور استراتيجي محوري، باعتبارها الجهة المكلفة بنقل النفط الخام والغاز الطبيعي من مناطق الإنتاج، مثل حوض الحمراء، نحو وحدات التكرير أو محطات التصدير. ويُعد هذا النشاط حلقة وصل أساسية بين مرحلتي المنبع (الاستكشاف والإنتاج) والمصب (التكرير والتسويق)، مما يكرسه كعنصر جوهري في ضمان استمرارية السلسلة اللوجستية البترولية وتدفق الموارد الطاقوية على الصعيدين الداخلي والخارجي¹

بطاقة فنية عن الشركة الوطنية سوناطراك لنقل بالأنابيب

اسم الشركة : الشركة الوطنية للبحث عن المحروقات و إنتاجها و نقلها و تحويلها و تسويقها " سوناطراك " - نشاط نقل بالأنابيب قسم الاستغلال-المديرية الجهوية الحمراء.

تاريخ التأسيس: 1963 / الرمز: SH-TRS

عنوان المقر الاجتماعي: حاسي مسعود حوض الحمراء / مكان العمل: حاسي مسعود / حوض حمراء

النشاط الرئيسي: نقل المحروقات السائلة و المكثفة بواسطة الأنابيب / عدد العمال: 1360 عامل

رقم التعريف الجبائي: 00001600137674430031 / الطبيعة القانونية : المرسوم التنفيذي

رقم 14-06 المؤرخ 15 يناير.

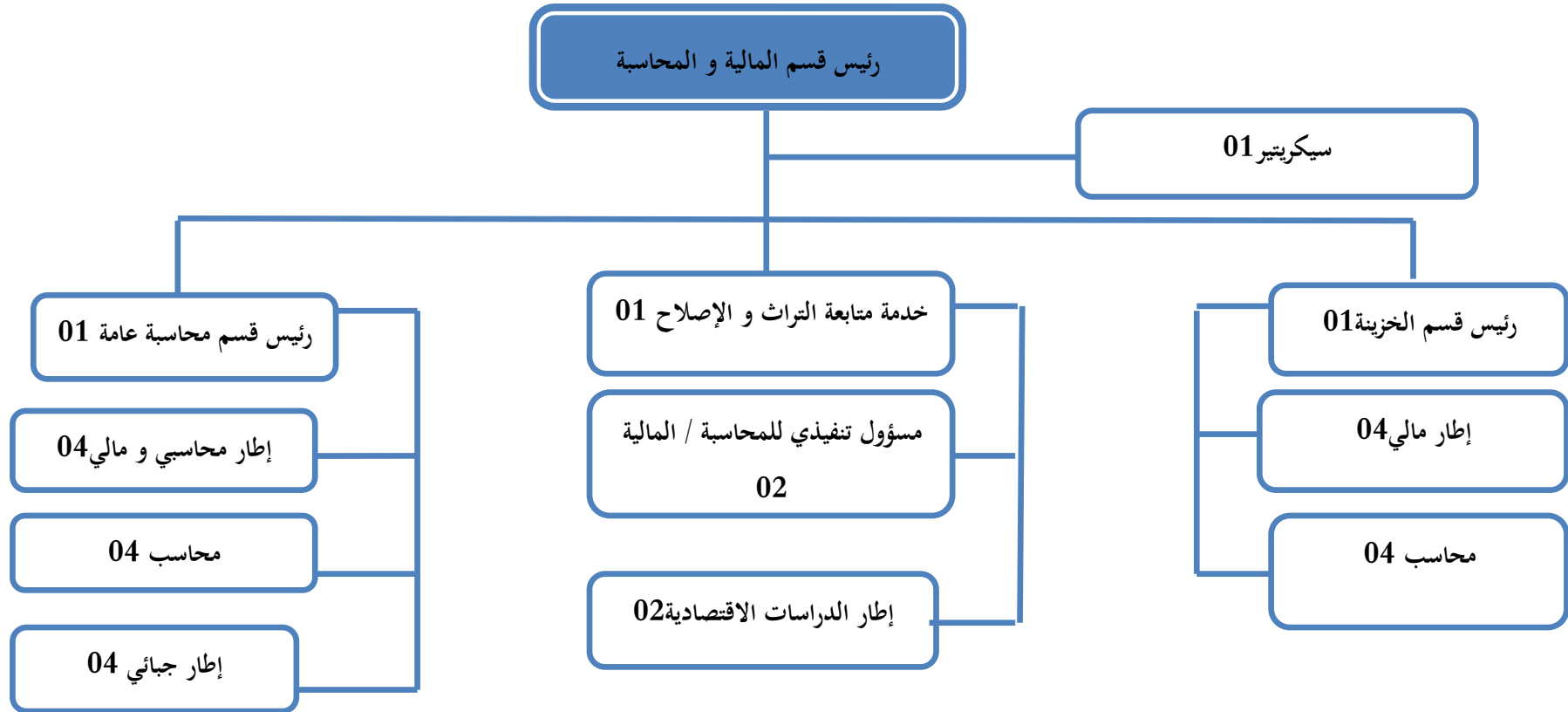
رقم الهاتف: 029748185 / 88 / رقم الفاكس: 029797619

القطاع القانوني : عمومي / القطاع النشاط: الخدمات / الجنسية: جزائرية

مصدر : من الوثائق الشركة

¹ مقابلة شخصية ، وادة علي إطار جبائي في الشركة بتاريخ 09/04/2025، ساعة 9:00 .

شكل رقم 01 : يوضح الهيكل التنظيمي لمصلحة المحاسبة و المالية (محل الدراسة) في الشركة سونا طراك TRC



المصدر: من الوثائق الشركة

المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة

الفرع الأول: المقابلة الشخصية

من خلال الإجراء المقابلات الشخصية مع المسؤولين في الشركة سونا طراك (نقل بالأنابيب) و يمكننا من التوصل إلى الفهم أعمق و الدقيق لموضوع الدراسة و ذلك عبر طرح أسئلة موجهة تتعلق بالممارسات الجبائية المعتمدة في الشركة البترولية TRC و تقييم مدى توافقها مع القوانين و التشريعات الجبائية السارية في ظل التحول الرقمي للأنظمة الجبائية بالإضافة إلى طرق تسييرها و متابعتها و تعد هذه الأداة وسيلة فعالة تتيح للباحث فرصة لطرح تساؤلات تتماشى مع إشكالية البحث مما يساهم في توضيح الجوانب الغامضة و مناقشتها بشكل معمق.

الفرع الثاني: الوثائق الإدارية

في الجانب التطبيقي من الدراسة، تم الاعتماد على مجموعة من الوثائق الإدارية المستخرجة من مختلف المصالح قسم المحاسبة و المالية و التي وفرت معلومات و البيانات مهمة حول الشركة مما ساهم في دعم التحليل و فهم الواقع العملي للموضوع محل الدراسة .

المبحث الثاني: تقييم جانب التسيير الجبائي و الأنظمة الجبائية الرقمية في الشركة البترولية (نقل

بالأنابيب)

سنتطرق في هذا المبحث إلى دراسة تقييم التسيير الجبائي و النظام الرقمي الجبائي (جبائتك) في الشركة البترولية (نقل بالأنابيب) ابتداء من فترة 2014 حتى 2023 من خلال الأدوات المستخدمة و تعليق و مناقشة الأسئلة و الأجوبة المطروحة.

المطلب الأول: تقييم جانب التسيير الجبائي لشركة سونا طراك (البترولية) نقل بالأنابيب حوض الحمراء

في هذا المطلب سنقوم بقياس مدى كفاءة و مستوى التسيير الجبائي في الشركة سونا طراك فرع نقل البترولية عبر الأنابيب.

- تقييم فعالية التسيير الجبائي داخل الشركة

هذا التقييم عبارة عن اختبار لفرضية " تعتبر ممارسات الجبائية بمثابة تلك الأساليب و التقنيات تستخدم في التسيير الجبائي في الشركة سونا طراك TRC " و لقد تم استناد في الدراسة على المقابلة و ذلك من خلال طرح مجموعة من الأسئلة¹.

¹ مرجع سبق ذكره، وادة علي ، بتاريخ 09/04/2025، ساعة 9:40.

جدول رقم 01 : تقييم جانب التسيير الجبائي لشركة سونا طراك (البترولية) نقل بالأنابيب حوض الحمراء

رقم سؤال /جواب	البيان
01	هل يوجد تسيير جبائي فعّال داخل الشركة؟ وما الدلالة على ذلك؟ نعم يوجد تسيير جبائي فعّال داخل الشركة، ويظهر ذلك من خلال وجود حوكمة جبائية واضحة. و تنظيم ملتقيات دورية حول القانون المالي ومناقشة المستجدات في التشريع الجبائي، بالإضافة إلى تجميع المعلومات الجبائية بشكل دوري. كما يتم تذكير الفرق المختصة بشكل مستمر بالواجبات الجبائية و مما يدل على وجود نظام رقابي داخلي يهدف إلى تحسين الامتثال الجبائي وتقليل من المخاطر الضريبية
02	هل تُعدّ شهادات الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة في مواعيدها المحددة دون تأخير؟ نعم
03	هل تلتزم الشركة بالتصريح بالضرائب في آجالها المحددة؟ وما الدلالة على ذلك؟ نعم تلتزم الشركة بالتصريح بالضرائب في الآجال القانونية المحددة. ويتجلى ذلك من خلال عدم تعرضها لغرامات أو عقوبات جبائية، مما يدل على احترامها للواجبات الجبائية، مثل التصريح الدوري كما يعكس هذا وجود نظام محاسبي ، ومنظومة رقابة داخلية فعّالة تضمن الامتثال الجبائي وتقلل من المخاطر الضريبية
04	هل هناك رقابة قبلية على التصريحات الجبائية ؟ نعم من خلال مراجعة و تدقيق يتم هذا قبل إرسال التصريح الجبائي لتفادي من الوقوع في الأخطاء أو الإغفالات
05	هل يؤثر التسيير الجبائي على الأداء المالي؟ مع ذكر مثال عن حالة واقعية تأثّر فيها الأداء المالي بالتسيير الجبائي؟ نعم يؤثر التسيير الجبائي بشكل مباشر على الأداء المالي للشركة. فكلما كان التسيير الجبائي فعّالاً، كلما انخفضت التكاليف الجبائية وارتفع مستوى الأداء المالي، من خلال تحسين السيولة وتفادي الغرامات والعقوبات. وعلى العكس، فإن ضعف التسيير الجبائي يؤدي إلى تحمل أعباء ضريبية إضافية وتأخير في التصريحات، مما ينعكس سلباً على النتائج المالية للشركة تعرضت الشركة لغرامة بسبب عدم وصول التصريح بالرسم العقاري في الموقع خاص بالإدارة الضرائب، رغم أنها كانت تقوم بالتصريح بانتظام، إلا أن التصريحات لم تُحمّل بشكل صحيح لدى الإدارة الجبائية لمدة 4 سنوات. في هذه الحالة، استندت الشركة إلى المادة 15 من قانون المالية لسنة 2023، والتي تتيح للمكلفين تسديد

<p>دفعة واحدة من الدين الجبائي أو بأقساط لكامل المبلغ أصلي لديونهم الجبائية . بالنسبة فقط لديون التي تفوق أربعة سنوات . وقد انعكس هذا الإجراء إيجاباً على الأداء المالي من خلال تقليص التكاليف المالية على الشركة .</p>	
<p>06 ماهي الضرائب التي تخضع لها الشركة؟</p> <ul style="list-style-type: none">- الضريبة على الدخل الإجمالي للأجور؛- الرسم على النشاط المهني؛- الضريبة على الأرباح الشركات؛- الرسم على التكوين المهني و الرسم على التمهين؛- الرسم العقاري .	
<p>07 كيف يمكن أن تقلل الشركة من العبء الضريبي ؟ خلال استغلال الحوافز والامتيازات و الإعفاءات الممنوحة لها الممنوحة لها، مثل الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة و كذا الثغرات القانونية</p>	

المصدر : من المقابلة و الأسئلة الشفهية

- تعليق:

و بناء على المقابلة التي أجريت حول تقييم لفاعلية التسيير الجبائي داخل الشركة سونا طراك نجد من تحليل للأجوبة أن :
يتضح أن الشركة البترولية تعتمد تسييراً جبائياً فعالاً، من خلال استغلال النصوص القانونية المتاحة بطريقة تخدم أهداف المؤسسة وتُساهم في تحسين أدائها المالي. ويُترجم هذا التسيير الفعال أيضاً في التزام الشركة باحترام الآجال القانونية للتصريح بالضرائب، ما يُعزز من مصداقيتها أمام الإدارة الجبائية. كما يُساهم احترام القوانين الجبائية في تعزيز الشفافية داخل المؤسسة والأمر الذي يُسهّل عملية الرقابة والمتابعة من قبل الجهات المختصة، وهذا دليل على الامتثال الجبائي لشركة.

المطلب الثاني: تقييم الأنظمة الجبائية الرقمية (جبايتك)

في هذا الجزء سوف نقوم بتحليل مدى كفاءة الأنظمة الرقمية داخل الشركة سونا طراك و إلى جانب توضيح الضرائب التي

تصرح بها عبر المنصة .

الفرع الأول : تقييم مدى كفاءة الأنظمة الجبائية الرقمية (بوابة جبايتك)

هذا التقييم هو اختبار للفرضيتين " يوفر تطبيق التحول الرقمي مزايا إيجابية لشركة سونا طراك (البترولية) نقل الأنابيب "،

و لقد تم الاعتماد على طرح مجموعة من الأسئلة لفحص و تقييم المنصة.¹
جدول رقم 02 : تقييم مدى كفاءة الأنظمة الجبائية الرقمية (بوابة جبايتك)

رقم السؤال و الجواب	البيان
01	هل تقدم منصة التصريح الرقمية "جبايتك" معظم الخدمات الجبائية، أم أن هناك خدمات لا يمكن القيام بها عبر المنصة، رغم أنها تُعد من بين الخدمات الأساسية بالنسبة للشركة؟ نعم تتوفر معظم الخدمات الجبائية على المنصة، حيث يمكن التصريح بمختلف أنواع الضرائب والرسوم. غير أن الشركة يمكنها فقط التصريح برسمين، وهما: الضريبة على تحويل الأسعار، وضريبة الاقتطاع من المصدر .IBS أما بالنسبة للضرائب الأخرى، فيتم إرسالها إلى الشركة الأم، وهي التي تتولى عملية التصريح بها. كما هناك أيضًا وجود لأيقونات الرقمية غير مفعلة على المنصة، مثل التصريح بشهادات الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة.
02	هل توفر بوابة "جبايتك" مستوى كافيًا من الأمن السيبراني والحماية التقنية لضمان سرية المعطيات الجبائية وخصوصيات الشركة البترولية؟، خاصة في ما يتعلق بتأمين التصريحات الجبائية الإلكترونية، وتشفير المعلومات الحساسة المتعلقة بالمعاملات الضريبية؟ نعم
03	هل تتيح بوابة "جبايتك" ميزة الدفع الإلكتروني للضرائب وخاصة التي تصرحها الشركة البترولية عبر منصة الرقمية من البداية الاستخدام حتى الآن؟ لا و لكن في بداية استخدام منصة الجباية، لم تكن خاصية الدفع الإلكتروني متوفرة. ولكن بعد التحديثات التقنية التي أُجريت على المنصة، أصبحت الشركة قادرة على تنفيذ عمليات الدفع الإلكتروني بشكل مباشر، دون الحاجة إلى استخدام الوسائل التقليدية مثل البنوك أو الشيكات الورقية.
04	هل تجرى تحديثات على المنصة جبايتك بشكل سنوي تضمن تطورات تقنية وإضافة خصائص جديدة تهدف إلى تحسين كفاءة النظام وتعزيز؟ نعم توجد تحديثات داخل المنصة تساهم على تطوير الخدمات الجبائية ، لكنها لا تتم بشكل سنوي، بالإضافة إلى وجود بعض الأيقونات غير المفعلة في المنصة جبايتك
05	هل تنظم الشركة دورات تكوينية لتفادي الوقوع في الأخطاء أو الإغفال أثناء التصريح عبر البوابة الرقمية؟

¹ مقابلة شخصية مع المسؤول عن التصريح في المنصة عمار عبدو ، بتاريخ 15/04/2025 الساعة 9:00.

نعم

وذلك من خلال دليل الاستخدام المنصة جبايتك الذي يوضح خطوات التصريح الجبائي بالتفصيل، أو من خلال الاستعانة بأحد أعوان الإدارة الجبائية، أو عبر مشاهدة فيديوهات تعليمية توضح طريقة التصريح بالضرائب والإجراءات المرتبطة بها.

06

هل تتعرض المنصة الرقمية لأعطال متكررة؟ وهل توجد حلول تقنية معتمدة من طرف الإدارة الجبائية؟

نعم

غالبًا ما يقع الأعطال بتوقف المنصة عن العمل، ويتم حل المشكلة من خلال التواصل مع مديرية كبريات المؤسسات، وإبلاغها بوجود خلل تقني على المنصة. بعد التدخل ومعالجة الخلل من قبل الفرق التقنية المختصة والتي تكون على علم بالعطل في المنصة قبل أن تتصل المؤسسة، وبعد ذلك يتم إعلام الشركة بأن العطل قد تم إصلاحه، وأنه يمكنها استئناف استعمال المنصة لمواصلة التصاريح الجبائية والعمليات الإلكترونية المرتبطة بها.

المصدر: من المقابلة و الأسئلة الشفهية

تعليق:

وبناءً على المقابلة التي أُجريت مع المسؤول عن التصريح الجبائي الكتروني داخل الشركة سونا طراك - حوض الحمراء، تم التطرق إلى الإجراءات المعتمدة في تقديم التصاريح الجبائية عبر المنصة الرقمية ونجد من خلال تقييم أن: المنصة الرقمية ساهمت في تقليل الجهد والوقت المبذول من طرف الشركة، حيث بات بإمكان الشركة البترولية المختصة في نقل المواد عبر الأنابيب التصريح إلكترونياً ببعض الرسوم الجبائية الملزم بها فقط.

ورغم ذلك، هناك مجموعة من الضرائب المفروضة على الشركة، إلا أنها لا تُصرّح بها مباشرة عبر المنصة، بل يتم إعدادها في جداول Excel، ثم تُرسل إلى شركة سوناطراك في الجزائر وهي التي تتولى بدورها عملية التصريح الإلكتروني بجميع الضرائب بغض النظر عن رسمين و هما رسم على التحويل و الضريبة على أرباح الشركات من مصدر بالنسبة للشركات الأجنبية (خدمات) التي ليس لها الإقامة دائمة في الجزائر فهذين الرسمين تصرّح بها الشركة البترولية نقل بالأنابيب التي تحسبها وتصرّح بها في المنصة أي تتحمل عبئ التصريح و ترفق بثلاثة وثائق الثبوتية تثبت على التزام الجبائي للشركة.

لنلاحظ هنا نوع من الفصل في المهام بين الشركة البترولية بحوض حمراء و التي في الجزائر. وكما أن الشركة لا تزال تُصرّح بشهادة الإعفاء الجبائي بطريقة ورقية تقليدية، بالرغم من توفر هذه الخدمة على المنصة، إلا أنها لم تُفعّل بعد، مما يُعَدّ أحد العراقيل التي تواجه الشركة.

وفي الختام، وعلى الرغم من أن بوابة الجباية الرقمية أسهمت في تحسين الكفاءة وتقليص الأعباء، فإن بعض العراقيل التقنية والتنظيمية لا تزال قائمة، وتبرز الحاجة إلى تطوير البنية التحتية الرقمية وتعزيز تكامل الخدمات الإلكترونية الجبائية بشكل شامل.

الفرع الثاني: الضرائب التي تصرح بها الشركة سونا طراك (البترولية) نقل بالأنابيب في المنصة الرقمية

بدأت الشركة سونا طراك نشاط نقل بالأنابيب في تطبيق التصريح الجبائي عبر المنصة الرقمية جبائتك و ذلك ابتداء من الشهر جوان سنة 2017 و يعد هذا الإجراء خطوة علمية ضمن مسار التحول الرقمي الذي يهدف إلى تحسين مستوى الامتثال الضريبي ، تبسيط الإجراءات و توفير بيئة أكثر شفافية و فعالية في التعامل مع الإدارة الجبائية.

تصرح الشركة سونا طراك (البترولية) نقل بالأنابيب في المنصة الرقمية و يتم هذا الإجراء عندما تبرم شركة "سوناطراك نقل بالأنابيب" عقد خدمات مع شركة أجنبية غير مقيمة في الجزائر، شريطة أن تكون هذه الأخيرة هي المستفيدة الفعلية من الخدمة، وليس مجرد وسيط لتنفيذها، وذلك وفقاً لأحكام المادة 156 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة.

بعد إصدار الشركة الأجنبية غير المقيمة للفاتورة التي تحدد من خلالها قيمة الخدمة ومبلغ الأتعاب المستحقة، تقوم الشركة البترولية نقل بالأنابيب بإجراء الاقتطاع عند المصدر المتعلق بالضريبة على أرباح الشركات (IBS)، إضافة إلى احتساب الرسم المرتبط بتحويل الأسعار، استناداً إلى القيمة المدرجة في الفاتورة.

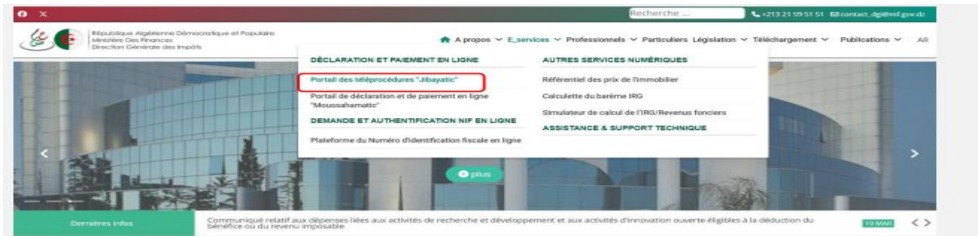
بمجرد تحديد الوعاء الضريبي والمبالغ المستحقة، تقوم الشركة البترولية بالتصريح بها عبر المنصة الرقمية "جبائتك"، في إطار الالتزام بالشفافية الجبائية والامتثال لأحكام النظام الجبائي الوطني.

احتساب الرسم المتعلق بتحويل الأسعار، طبقاً لآليات تسعير التحويل المنصوص عليها في التشريع الجبائي الجزائري، وذلك بهدف ضمان عدم تهريب الأرباح نحو الخارج عبر ممارسات تسعيرية غير واقعية .

بعد تحديد الوعاء الضريبي والمبالغ المستحقة لكل من الضريبة والرسم، يتم التصريح بهما إلكترونياً عبر منصة "جبائتك"، في إطار الالتزام بآليات الرقمنة الجبائية وتعزيز الشفافية في المعاملات مع الأطراف الأجنبية

توضيح خطوات تصريح بالضريبة باختصار طبقاً لما مشروح في الدليل استعمال جبائتك :

أولاً : يقوم المسؤول في الشركة بالتصريح السنوي لتسعير التحويل أو الضريبة على الأرباح الشركات من المصدر، يمكنك الوصول إلى بوابة التصريح والدفع الإلكترونية "جبائتك" عبر موقع المديرية العامة للضرائب على www.mfdai.gov.dz بالنقر على قائمة الخدمات الإلكترونية، قسم بوابة الإجراءات عن بُعد "جبائتك" صورة الموالية .



مصدر

GUIDE DE LA DECLARATION ET DU PAIEMENT EN LIGNE « JIBAYA'TIC »
Contribuables - DGE / CDI

P 04

في هذه الحالة نقوم بالضغط على الدفع عبر الانترنت كما هو موضح في الصورة حتى يتمكن من الوصول إلى اسم المستخدم و كلمة المرور .



مصدر:

GUIDE DE LA DECLARATION ET DU PAIEMENT EN LIGNE « JIBAYA'TIC »
Contribuables - DGE / CDI
P 04

ثانيا : يقوم بإدخال المعلومات و هي كلمة السر و اسم المستخدم خاصة بالشركة تظهر له مكونات البوابة التصريح الإلكتروني و يقوم بضغط على الأيقونة الثانية كما هو موضح في الصورة الموالية للواجهة.

مصدر :

GUIDE DE LA DECLARATION ET DU PAIEMENT EN LIGNE « JIBAYA'TIC »
Contribuables - DGE / CDI

p06

و تظهر الأيقونات التي في المنصة و نذهب إلى الأيقونة الثانية.

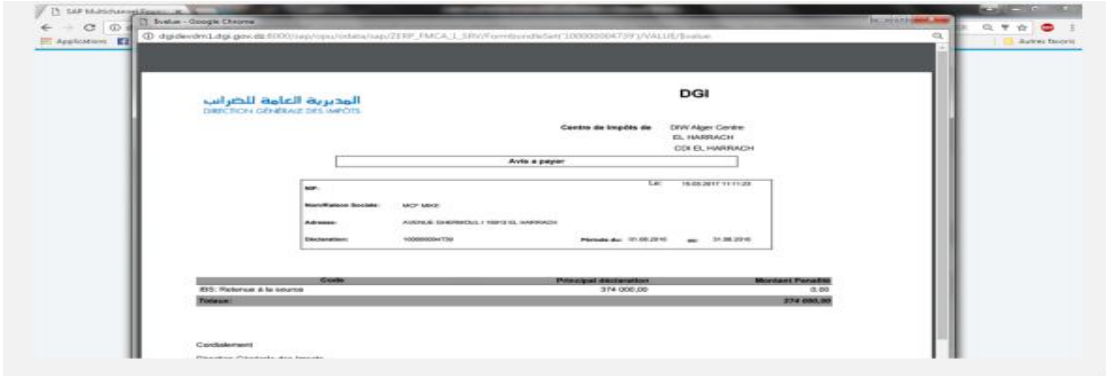


مصدر :

GUIDE DE LA DECLARATION ET DU PAIEMENT EN LIGNE « JIBAYA'TIC »
Contribuables - DGE / CDI

P16

يتم بعد ذلك بالتصريح بالضرائب عبر المنصة و بعدما يتم التصريح سيعرض النظام تلقائيا إشعار الدفع للإقرار المرسل (بنسخة بيدياف) كما هو موضح في شكل الأتي:



مصدر :

GUIDE DE LA DECLARATION ET DU PAIEMENT EN LIGNE « JIBAYA'TIC »
Contribuables - DGE / CDI

P21

المبحث الثالث: تحليل و تقييم أثر التحول الرقمي على الممارسات الجبائية في الشركة سونا طراك)

البترولية) نقل بالأنابيب حوض الحمراء فترة 2014-2023 .

في هذا الجزء سنقوم بتحليل مدى أثر التحول الرقمي على الشركة و كذا انعكاسات التي أثرت على الشركة سونا طراك نقل عبر الأنابيب من خلال الفترة الممتدة وإلى جانب مناقشة فرضيات و تحليل النتائج الدراسة.

المطلب الأول : تقييم أثر التحول الرقمي على الممارسات الجبائية لشركة سونا طراك (لبترولية) حوض

الحمراء فترة 2014-2023

في هذا المطلب سوف ندرس مدى تأثير و انعكاسات الرقمنة على الممارسات الجبائية في الشركة البترولية TRC و كذا تحديد الفروقات في الممارسات الجبائية قبل و بعد التحول الرقمي.

الفرع الأول: تقييم أثر التحول الرقمي على الممارسات الجبائية لشركة البترولية سوناطراك حوض الحمراء_ فترة 2014-2023.

هذا التقييم هو الاختبار لفرضية " يؤثر تطبيق التحول الرقمي على الممارسات الجبائية بشكل الإيجابي و فعال على شركة سوناطراك (البترولية)نقل الأنابيب و يزيد من فعاليتها على التزام الجبائي " لقد تم الاستناد على الأسئلة في قياس التأثير الرقمنة من خلال الإجراء مقابلة و طرح الأسئلة شفوية.¹

جدول رقم 03 : أثر التحول الرقمي على الممارسات الجبائية لشركة البترولية سوناطراك حوض الحمراء

رقم السؤال / البيان	الجواب
01	كيف يؤثر التحول الرقمي على الامتثال الضريبي؟ التزام المكلفين بالضرائب بتقديم تصريحاتهم و سداد مستحقاتهم في الآجال القانونية و بدقة و شفافية. حيث أتاح النظام الرقمي المؤسسات الاطلاع على التزاماتها الجبائية بوضوح، وتذكيرها بمواعيد التصريح والدفع، وهو ما عزز الامتثال الطوعي بشكل كبير. كما انعكس هذا التحول على سلوك المكلفين، حيث أصبح التصريح أكثر انتظامًا
02	هل التحول الرقمي ساعد على تقليل أخطاء داخل الشركة؟ في الشركة البترولية نقل بالأنابيب أخطاء لا تكون في معاملات الجبائية نادرا ما تكون داخل الشركة سواء في تصريحات أو في معاملات المالية
03	ماهي تحديات التي واجهت و تواجه الشركة في التحول الرقمي الجبائي (الرقمنة)؟ 1) صعوبات في التعامل مع الأنظمة الإلكترونية منصة جبائتك في بداية الاستخدام المنصة؛ 2) القلق و خوف من الخطأ في إدخال البيانات أو الإرسال، مما قد يترتب عليه عقوبات أو غرامات؛ 3) مشاكل تقنية وهي الأعطال التي تحدث في المنصة؛

¹ مقابلة شخصية مع فصلي محمد إطار جبائي في الشركة الساعة، بتاريخ 16 /04/2025، ساعة 10:30.

4) عدم تفعيل بعض الأيقونات المهم التي تسهل و تخفف العبء على الشركة مثل التصريح بشهادات الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة.

04

كيف أثر التحول الرقمي (الرقمنة) على التسيير الجبائي داخل الشركة ؟

- 1 -تسريع معالجة الملفات الجبائية؛
- 2 -تقليص الوقت الضائع؛
- 3 -تسهيل الامتثال الضريبي ، أي أن المنصات الرقمية مثل جبايتك تسمح بتقديم التصريحات بكل أنواعها إلكترونياً؛
- 4 -إمكانية استرجاع و تأكيد من التصريحات بسهولة، مما يُسهل عمليات التدقيق والمراجعة؛
- 5 -تقليل المصاريف المرتبطة بالطباعة، الأرشفة، النقل، والموارد البشرية المخصصة للتعاملات الورقية؛
- 6 -الردود أصبحت أسرع عند الاستفسار أو تقديم طعون ولائحة عبر النظام الرقمي.

المصدر : من المقابلة و الأسئلة الشفهية

تعليق :

و من خلال الأجوبة المطروحة يوجد تأثير جبائي فعال في تطبيق التحول الرقمي في الشركة البترولية TRC .

الفرع الثاني: جدول مقارنة بين الممارسات الجبائية قبل و بعد التحول الرقمي

سنوضح في هذه الدراسة بعض الأهم الفروقات قبل و بعد التحول الرقمي في تأثيرها على ممارسات الجبائية من خلال الفترة الزمنية .

جدول رقم 04 : يوضح الفروقات في الممارسات الجبائية قبل و بعد التحول الرقمي

المجال	قبل التحول الرقمي فترة 2014-2016	بعد التحول الرقمي فترة 2017-2023
تصريح بالضريبة	يعتمد على الملفات الورقية	إلكتروني عبر البوابة المديرية العامة للضرائب
	نقداً أو عن طريق شبكات	الدفع الإلكتروني عبر المنصة الرقمية

الدفع الجبائي	بطيئة و عرضة للأخطاء و تأخير	سريعة مؤتمتة ،أقل هامشا للأخطاء
معالجة الملفات	دورية و تستغرق وقت طويل	استهداف عبر التحليل البيانات
الرقابة الجبائية	الحضور الشخصي أو مراسلات الورقية	المراسلات الإلكترونية ، خدمات الرد عن بعد
التواصل مع الرقابة الجبائية	محدود عرضة للتأويل و تأهيل	أعلى شفافية تتبع إلكتروني
الشفافية و الوضوح		

المصدر : من إعداد الطالبة

المطلب الثاني: عرض و مناقشة النتائج

الفرع الأول:مناقشة الاختبار الفرضيات

أولاً : تعتبر ممارسات الجبائية بمحاكاة تلك الأساليب و التقنيات تستخدم في التسيير الجبائي في الشركة البترولية TRC من خلال مقابلة و تقييم فعالية التسيير الجبائي تبين على وجود مستوى على لدرجة الامتثال الضريبي لشركة من خلال التصريح بالضرائب في أجالها و تلتزم بالنصوص الجبائية بمهدف الامتثال كما تستغل حوافر و ثغرات الموجودة في النصوص الجبائية و هي دليل على وجود مستوى عالي في التسيير الجبائي و منه الفرضية صحيح .

ثانياً: يوفر تطبيق التحول الرقمي مزايا الإيجابية لشركة البترولية (نقل بالأنابيب).

من خلال مقابلة تبين أن تطبيق تحول الرقمي يوفر مزايا الإيجابية إلى أنه لا يزال يحتاج إلى تطوير البنية التحتية الرقمية لوجود بعض تحديات تواجه الشركة و كذا ضعف البنية الرقمية و منه الفرضية محقق .

ثالثاً: يؤثر تطبيق التحول الرقمي على الممارسات الجبائية بشكل الإيجابي و فعال على شركة سونا طراك (البترولية)نقل الأنابيب و يزيد من فعليتها على التزام الجبائي

من خلال تقييم نجد أن هذا التحول الرقمي ساهمة في تقليص التكاليف كبيرة على الشركة و كذا الجهد و الوقت في تنفيذ العمليات الجبائية و هذا تأثير إيجابي و فعال و لكن إلى أنه هناك وجود بعض معوقات تواجه الشركة و ساهم في تحسين الكفاءة و السرعة و تقليل الوقت في معالجة الملفات الجبائية وتمكين الرقابة الجبائية بشكل أكثر فعالية من خلال الأنظمة الإلكترونية، و كذا تعزيز الشفافية في العمليات الجبائية في الشركة و هذا مايعزز من التزامها و منه الفرضية صحيح .

الفرع الثاني: نتائج الاختبار الفرضيات

بعد استكمال جمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث، ومن خلال دراسة حالة أجريت على مستوى شركة سوناطراك - فرع نقل

المحروقات عبر الأنابيب بحوض الحمراء (حاسي مسعود) - وإجراء المقابلات اللازمة، توصلنا إلى النتائج التالية :

1 - أظهرت الدراسة أن الاعتماد على الأدوات الرقمية ساهم في الحد من الأخطاء التي يمكن أن المتكررة في التصريحات

الجبائية، كما عزز من دقة المعطيات المقدمة للإدارة الضريبية، وهو ما انعكس إيجابًا على درجة الامتثال الجبائي

للمؤسسات. برغم ذلك فالشركة البترولية نقل بالأنابيب حوض حمراء عادت لا تكون هذه أخطاءً أثناء العمليات الجبائية؛

2 - ساعدت التحول الرقمي في تبسيط الإجراءات الجبائية، وتقليص الوقت والموارد المخصصة لمعالجة الملفات والتصريحات،

مما وفر للمؤسسات قدرة أكبر على توجيه مواردها نحو أنشطة أكثر إنتاجية إلى أنه لا يزال هناك بعض مشاكل تواجه

الشركة البترولية سوناطراك (نقل بالأنابيب) ؛

3 - من خلال تحليل البيانات الجبائية السابقة والآنية، يمكن للشركة من وضع استراتيجيات مستقبلية لضمان الامتثال وتقليل

النزاعات الجبائية المحتملة؛

4 - تعد العلاقة بين التحول الرقمي الجبائي والممارسات الجبائية علاقة طردية، حيث ينعكس اعتماد الرقمنة إيجابيًا على تلك

الممارسات من خلال تسهيل تتبع المكلفين بالضريبة لتصريحاتهم الشهرية والسنوية، الأمر الذي يُسهم بفعالية في تعزيز

كفاءة التسيير الجبائي داخل المؤسسة.

خلاصة الفصل

من خلال الدراسة الميدانية المنجزة على مستوى شركة سوناطراك - نشاط نقل المحروقات عبر الأنابيب بحوض الحمراء بحاسي مسعود، تبين أن المؤسسة تعتمد على نظام تسيير جبائي فعال يركز على تنظيم محكم، تنسيق داخلي بين مختلف المصالح، والالتزام بالتشريعات الجبائية الوطنية. كما أظهرت نتائج التحليل أن الشركة قد شهدت تطوراً ملحوظاً في ممارساتها الجبائية بفضل اعتمادها التدريجي على الوسائل الرقمية في تسيير عملياتها المالية والضريبية، وقد ساهم التحول الرقمي في تحسين دقة المعاملات المحاسبية والجبائية، تسهيل التواصل مع الإدارة الجبائية، تسريع إجراءات التصريح والدفع، إلى جانب الحد من الأخطاء والتأخرات، مما انعكس بشكل إيجابي على مستوى الامتثال الجبائي.

خاتمة

خاتمة:

في خصم التحولات التكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العالم، أصبحت الرقمنة خيارا استراتيجيا لا مفر منه للمؤسسات الاقتصادية، بما في ذلك تلك العاملة في الجزائر و قد أظهرت هذه الدراسة أن التحول الرقمي يمثل فرصة حقيقية لتحسين فعاليات الممارسة الجبائية من خلال تعزيز الشفافية و تسهيل الامتثال الضريبي و تقليص الفجوة بين الإدارة الجبائية و المؤسسات. توصلت هذه الدراسة إلى أن التحول الرقمي الذي شهدته مؤسسات الإقتصادية الجزائرية خلال الفترة ما بين 2014 و 2023 ساهم بشكل واضح في تحديث آليات التعامل مع الإدارة الجبائية، و تيسير العديد من الإجراءات، مما ساعد في تحسين مستوى الشفافية في المعاملات الجبائية.

نتائج الدراسة

من خلال ما تم تطرق إليه في هذه الدراسة تم توصل إلى جملة من النتائج و التي يمكن تلخيصها كما يلي

نتائج الجانب النظرية

- 1 -التحول الرقمي أصبح ضرورة وليست خياراً؛
- 2 -تأثير التحول الرقمي إيجابي على الامتثال الجبائي؛
- 3 -تحسن في العلاقة بين المؤسسة والإدارة الجبائية؛
- 4 -الرقمنة ساهمت في الشفافية الجبائية.

نتائج الجانب الميدانية

أظهرت الدراسة أن المؤسسات الاقتصادية، خاصة الكبرى منها، استطاعت بدرجات متفاوتة التأقلم مع هذه التحولات، و لكن لا تزال تواجه عراقيل متعددة، أهمها ضعف البنية التحتية الرقمية، نقص التكوين، وعدم الاستقرار في السياسات الجبائية. وبذلك، فإن الهدف العلمي للدراسة المتمثل في تقييم مدى تأثير التحول الرقمي على الممارسات الجبائية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية في (الشركة البترولية سوناطراك نقل بالأنابيب حوض حمراء بحاسي مسعود) قد تم تحقيقه من خلال تحليل متكامل للواقع التنظيمي، الرقمي، والميداني. وقد أثبتت النتائج أن النجاح الحقيقي للتحول الرقمي في المجال الجبائي يتطلب مقاربة شاملة تراعي الجانب التقني، التشريعي .

توصيات الدراسة

- 1 -تقديم حوافز جبائية للمؤسسات الملتزمة رقميا؛
- 2 -إنشاء آلية لتقييم التحول الرقمي الجبائي دوريا؛
- 3 -مراجعة و تحيين القوانين الجبائية وفق البيئة الرقمية أي ضمان مواكبة التشريعات للتحول الرقمي؛
- 4 -تكثيف التكوين حول الاستخدام الوسائل الرقمية؛
- 5 -ضمان ملائمة للنظام الرقمي لاحتياجات المؤسسة .

آفاق الدراسة

من خلال الدراسة التي قمنا بها ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها تظهر لنا بعض النقاط التي لم يتم تناولها في بحثنا والتي تعتبر كافاق من بينها:

- 1 - القيام بنفس الموضوع من خلال إجراء دراسة عينة من المؤسسات البترولية الملزمة على التصريح الالكتروني و مؤسسات الإقتصادية كبرى و من خلال اجراء عملية إحصائية لقياس أكثر مدي مساهمة التحول الرقمي بمهدف اجراء مقارنة بين القطاعات ؛
- 2 -دراسة تأثير التحول الرقمي الجبائي على سلوك المكلف بالضريبة؛
- 3 -مقارنة التجربة الجزائرية مع تجارب دولية مشاهمة أي القيام بدراسات مقارنة بين الجزائر ودول عربية أو إفريقية تبنت الرقمنة الجبائية، لاستخلاص الدروس وتحديد نقاط القوة والضعف .

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

المجلات العلمية

- 1 العقون زهرة ، فكارشة سفيان ، تأثير الضريبة على أرباح الشركات على نمو صناعة خارج المحروقات في الجزائر باستخدام نموذج الإنحدار الذاتي VAR للفترة 1992-2018 ، مجلة البشائر الاقتصادية،المجلد (7)، العدد (3)، ديسمبر 2021
- 2 السعيد زينات، فاطمة عويينة، من منظور الجباية المحلية في النظام الجبائي الجزائري: ماذا يعني التخلي عن الرسم على النشاط المهني (TAP) و استحداث رسم المحلي للتضامن (PAT) وفقا للتدابير الجبائية لقانون المالية لسنة 2024، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة ، المجلد (09)، العدد (01)، السنة 2024/06/30
- 3 آيت دحمان سيد علي، شريف أمينة، التصريحات الجبائية في المؤسسة العمومية الاقتصادية، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية و السياسية، المجلد (7)، العدد(1)، السنة 2023/03/19
- 4 أحمد إبراهيم عبد الغزيز تمام، انعكاسات التحول الرقمي على تعزيز كفاءة المنظومة الضريبية، مجلة روح القوانين،المجلد (35)،عدد خاص ، السنة 2023
- 5 بن سويسي حمزة، عبد الوهاب سليمان، دور التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي المؤسسات الاقتصادية،مجلة الحوار الفكري، المجلد (13)، العدد (15) ، السنة 2018
- 6 جوشملة زهير ، سليمان سعيدة، التحول الرقمي للإدارة الضريبية كاستراتيجية لتحسين مستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة - دراسة ميدانية لعينة من المكلفين بالضريبة بمدينة سطيف، مجلة الدراسات اقتصادية، المجلد (17)، العدد (03)، السنة 2023
- 7 جوزيان فيصل، محي الدين محمود عمر، عصرنة الإدارة الجبائية كآلية لتعزيز الثقة و تحسين الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة، مجلة دراسات الاقتصادية ، المجلد (21)، العدد (01)، السنة 2021
- 8 بدر الدين عاشوري، إبراهيم عاشوري، أثر التحول الرقمي في تطوير قطاع التكنولوجيا المعلومات و الإتصال من أجل الاندماج في الإقتصاد الرقمي (دراسة تحليلية لمؤشرات قطاع

- يريد المواصلات السلكية و اللاسلكية بالجزائر)، مجلة التمويل و الإستثمار و التنمية المستدامة ، المجلد(08)، العدد(02)، ديسمبر 2023
- 9 تقاوة رانية، شوام بوشامة، التحول الرقمي كخيار استراتيجي في ظل الانتقال نحو الإقتصاد الرقمي في الجزائر دراسة استكشافية ، مجلة الاقتصاد و البيئة، المجلد (06)، العدد(01)، افريل 2023
- 10 - حدو محمد، البكاي هادي، أهمية الضريبة على الدخل الإجمالي في حصيلة الإيرادات الجبائية العادية في الجزائر مديرية الضرائب لولاية الشلف نمودجا (2014-2020)،مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد(19)، العدد(31)، السنة 2023
- 11 - خيرة شاوشي، زهرة خلوفة، التحول الرقمي في الجزائر ، مجلة المحاسبة التدقيق و المالية، الامجلد (05)، العدد (01)،السنة 2023
- 12 - دريد موسى، بن براح سمير، أثر تطبيق التدقيق الجبائي على فعالية التسيير الجبائي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الاقتصادية بولاية باتنة، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد (07)، العدد(01) ، السنة 2024
- 13 - رضوان ايت قاسي عرو، بن زيدان حاج، إصلاحات النظام الجبائي و مدى مساهمته في تمويل التنمية المحلية دراسة حالة الرسم على النشاط المهني، مجلة الدراسات الإقتصادية المعمقة، المجلد (03)، العدد (02)، السنة 2018
- 14 - سهام كردودي،حكيمة بوسلمة،مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية(دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات في ولاية بسكرة)،مجلة الاقتصاد الصناعي،المجلد (08) ، العدد(04)، ديسمبر 2018
- 15 - سمية قعموش، المراجعة الجبائية كآلية تساهم في تحسين التصريحات الجبائية - دراسة حالة بإدارة الضرائب لولاية بسكرة -، مجلة البحوث الاقتصادية و المالية، المجلد(3)، العدد(6)، 2016/08/29

- 16 - سالم حميم ، فاطنة بلقرع ، أثر التحول الرقمي في تحقيق الأداء المتميز للعاملين في المؤسسات الاقتصادية (دراسة ميدانية شركة الاتصالات الجزائر بالأغواط ،مجلة الأبحاث الكمية و النوعية في العلوم الاقتصادية و الإدارية، المجلد 05، العدد 02 ، 2024 /01/12
- 17 - سعيدة سليمان، مساهمة التحول الرقمي للإدارة الضريبية في تحسين جودة خدمات الجبائية - دراسة ميدانية لعينة من موظفي المديرية الجهوية للضرائب قسنطينة ، مجلة الأصل للبحوث الاقتصادية و الإدارية، المجلد (07)، العدد(02)، أكتوبر 2023
- 18 - سلمة شيخي، مريم رياض ، مساهمة التدقيق الجبائي في تحسين جودة التصريحات الجبائية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية - دراسة حالة الشركة ذات مسؤولية محدودة " SARL NAS" ، دفاتر البحوث الجامعية، المجلد 9، العدد 2 السنة 2021
- 19 - صدوقي غريسي، سي الطيب الهشمي رضا، علي العيسي، واقع و أهمية التحول الرقمي و الأتمة، مجلة آراء للدراسات الاقتصادية و الإدارية ، المجلد (03)، العدد (02)، السنة 2021
- 20 - عبد الرحمان قروي، تبنى نموذج استخدام المكلفين بالضريبة للنظام المعلوماتي الجبائي -جبائتك- في الجزائر، دراسة حالة المكلفين بالضريبة لمركز الضرائب قالمة، مجلة مجاميع المعرفة، المجلد (09)، العدد (02)، أكتوبر 2023
- 21 - فارس بن يدير، مصطفى إيدير، محمد زرقون، عصرنة الإدارة الضريبية و أثرها على امتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة في الجزائر - دراسة ميدانية لعينة من الشركات البترولية (2021/2020)، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، المجلد (08)، العدد (01)، 2022/06/18
- 22 - قدوج بدر الدين، آلية إسترجاع قرض الرسم على القيمة المضافة - حالة توقف عن النشاط- ، مجلة أبعاد الاقتصادية، المجلد(13) ، العدد (01) ، 2023/06/30
- 23 - كميلية بوكرة، انعكاسات الرقمنة على التحصيل الضريبي في الجزائر (2006-2023) ، مجلة اقتصاديات شمال افريقي، المجلد (19)، العدد(31)، 2023 /03/03

- 24 - كماش حسين، بوخدوني لقمان، رقمنة الإدارة الجبائية كتوجه لتحسين الخدمات في ظل الإصلاحات الضريبية في الجزائر 1992-2022 حالة البوابتان الإلكترونية " جبايتك" و " مساهمتك"، مجلة المنتدى للدراسات و الأبحاث الاقتصادية، المجلد (06)، العدد (02)، السنة 2022
- 25 - ملاح وثام، عمامرة ياسمين، تجربة التحول الرقمي و التوجه نحو الإقتصاد الرقمي في الجزائر، مجلة الدراسات البيئية و التنمية المستدامة، المجلد (03)، العدد (02)، السنة 2024
- 26 - نورة ديب، إجراءات الانتقال من النتيجة المحاسبية إلى النتيجة الجبائية بشركة الصيانة للشرق -SME فرع من مجمع الصناعي لإسمنت الجزائر GICA - مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، المجلد (07)، العدد (01) ، 2021
- 27 - ناصر مراد ، تشخيص جباية المؤسسة في الجزائر ، مجلة الدراسات الجبائية ، المجلد 03، العدد 02، 2014/12/15
- 28 - يوسف بوعكاز، عبد الله مايو، مسعود كسكس، الرقمنة الجبائية كتوجه للمساهمة في تحسين جودة التصريحات الجبائية الجزائر - بوابتي "جبايتك" و "مساهمتك" كنموذج، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد (11)، العدد (01)، 2024/01/03
- ✚ أطروحات الدكتوراه
- 1 علي قناص، التصريحات الجبائية الإلكترونية كآلية لتقليل الفجوة الضريبية في الجزائر -دراسة حالة : مديرية كبريات المؤسسات-، أطروحة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة الدكتوراه الطور الثالث، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي- السنة 2023/2022
- 2 مرميني محمد، أثر تطبيق مبادئ الحوكمة المؤسسة على جودة التصريحات الجبائية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية - دراسة ميدانية -، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث، جامعة ريان عاشور الجلفة ، السنة 2022/2021
- ✚ النصوص القانونية
- 1 المادة 196 مكرر من القانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة، تحديث 2025

2- المادة 196 مكرر 2 من قانون الضرائب المباشر و الرسوم المماثلة ،تحديث 2023

3- المادة 196 مكرر 4 من قانون الضرائب المباشر و الرسوم المماثلة ،تحديث 2024

4- المادة 220 مكرر من القانون الضرائب المباشر و الرسوم المماثلة تحديث 2020

المقابلات الشخصية :

• عمار عبدو (رئيس مصلحة خزينة).

• فصلي محمد (إطار جبائي).

• واده علي (إطار جبائي)

ثانيا : المراجع باللغة الأجنبية

1- Almi Hassiba, Mehadjebia Nassira , **Assessing Algeria's Local Taxation: An Analysis of Current Realities and Emerging Challenges** ,ISSN : 1112-6132 Journal of north African Economies , Volume 19/№: 33-2023

2-Bouzid Zohre Rezki Mohamed, **Digitalization of the Algerian Tax Administration A Multidimensional Approach to Challenges, Opportunities and Success Factors**, Journal of Administrative and financial sciences Volume:08/ №: 02 (2024)

3-Senouci Mohamed el habib, Benabderrahmane dehida , Hamida Amar, **Digital Technology Application in Tax Administration: An Analytical Study of International Experiences in the Era of Digital Transformation**, Journal of Economic Addition , volume: 08 / № 02 (2024)

4-Fouka Fatima , Fellag Saliha, **Reflections of Digitalization on the Effectiveness of Tax Supervision and Enhancement of Tax Collection: A Case Study of Tax Directorate of Chlef Province**, Journal of Economic Addition , Volume: 08/ №02 (2024)

5-Hadjar Khalfallah. Khaled bendjelloul , **The reality of digital transformation in Algeria: an analysis of international indicators**. Journal of Economic & Financial Research , volume: 10 issue : 01/June -2023

الفهرس

الفهرس

الصفحة	العنوان
.I	الإهداء
.II	شكر و عرفان
.III	ملخص
.IV	قائمة محتويات
.V	قائمة جداول
.VI	قائمة الأشكال
.VII	قائمة الرموز و الاختصارات
أ - د	مقدمة
	الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية
02	تمهيد الفصل الأول
03	المبحث الأول: الأدبيات النظرية للممارسات الجبائية و التحول الرقمي
03	المطلب الأول: ممارسات الجبائية في المؤسسات الاقتصادية
03	الفرع الأول: مفهوم التسيير الجبائي و أهدافه
04	الفرع الثاني: مفهوم التصريح الجبائي و الالتزامات تصريحيه
08	الفرع الثالث: مختلف الضرائب و الرسوم المطبقة في المؤسسات الاقتصادية
13	المطلب الثاني: نظرة عامة حول التحول الرقمي
13	الفرع الأول: مفهوم التحول الرقمي و فوائده و متطلباته
14	الفرع الثاني: التحول الرقمي للإدارة الجبائية

16	المبحث الثاني: تأثير التحول الرقمي على النظام الجبائي و الممارسات الجبائية
17	المطلب الأول: انعكاس التحول الرقمي على تعزيز كفاءة النظم الضريبية و على تسديد الضرائب
17	الفرع الأول: انعكاس التحول الرقمي على تعزيز كفاءة النظم الضريبية
18	الفرع الثاني: انعكاس التحول الرقمي على مدة التسديد الضرائب في الجزائر
19	المطلب الثاني: علاقة بين التحول الرقمي بالممارسات الجبائية في المؤسسات الاقتصادية
20	المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية (دراسات سابقة)
20	المطلب الأول: دراسات السابقة باللغة العربية و باللغة الأجنبية
20	الفرع الأول: الدراسات باللغة العربية
22	الفرع الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية
24	المطلب الثاني: مقارنة بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة
31	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني: الدراسة الميدانية في شركة سونا طراك (البتروولية) نقل بالأنابيب TRC حوض الحمراء بحاسي مسعود
33	تمهيد الفصل الثاني
34	المبحث الأول: الطريقة و الأدوات المستخدمة في الدراسة
34	المطلب الأول: طريقة الدراسة
34	الفرع الأول: مصادر المعلومات
34	الفرع الثاني: عينة الدراسة
37	المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة

37	المبحث الثاني: تقييم جانب التسيير الجبائي و الأنظمة الجبائية الرقمية في الشركة سونا طراك (البتروولية) نقل بالأنابيب
37	المطلب الأول: تقييم جانب التسيير الجبائي لشركة سونا طراك (البتروولية) نقل بالأنابيب حوض الحمراء
39	المطلب الثاني:تقييم الأنظمة الجبائية الرقمية(جبائتك)
39	الفرع الأول: تقييم مدى كفاءة الأنظمة الجبائية الرقمية (بوابة جبائتك)
42	الفرع الثاني:الضرائب التي تصرح بها الشركة سونا طراك (البتروولية) نقل بالأنابيب في المنصة الرقمية
44	المبحث الثالث:تقييم الممارسات الجبائية في الشركة سونا طراك (البتروولية) نقل بالأنابيب حوض الحمراء في ظل التحول الرقمي فترة 2023-2014
44	المطلب الأول: تقييم مدى تأثير التحول الرقمي على الممارسات الجبائية لشركة سونا طراك (البتروولية) حوض الحمراء فترة 2023-2014
45	الفرع الأول: تقييم أثر التحول الرقمي على الممارسات الجبائية لشركة سونا طراك (البتروولية) نقل بالأنابيب
46	الفرع الثاني: جدول مقارنة بين الممارسات الجبائية قبل و بعد التحول الرقمي
47	المطلب الثاني: عرض و مناقشة النتائج
47	الفرع الأول:مناقشة الاختبار الفرضيات
48	الفرع الثاني: نتائج الاختبار الفرضيات
49	خلاصة الفصل
51	خاتمة
54	قائمة المراجع
61	الفهرس

